استراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان

إعداد
أ/ شمسه بنت هلال البلوشيه
وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

د/ نسرين صالح محمد صلاح الدين
كلية التربية جامعة السلطان قابوس

د/ إبراهيم مرعي العتيقي
كلية التربية جامعة السلطان قابوس

استراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم استراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان؛ ولقد تم تشخيص واقع إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم من خلال تحليل الوثائق والتقارير الرسمية والقرارات الوزارية في هذا المجال، واعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل البيئي الرباعي SWOT Analysis؛ حيث تم تطبيق استمارة على مجموعة من الخبراء في مجال رعاية الموهوبين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أهم جوانب القوة: قناعة القيادات الإدارية بالوزارة بأهمية رعاية الطلبة الموهوبين، ووجود قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، بينما تمثلت جوانب الضعف في قصور الإمكانات المادية والبشرية لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، وإتباع المركزية في الإدارة التعليمية، كما أسفرت النتائج أيضا عن الفرص التي تتيحها البيئة الخارجية للوزارة والمتمثلة في تزايد الجهود المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين، والأولوية التي يمنحها مجلس البحث العلمي لرعاية الموهوبين، بينما تمثلت أبرز التهديدات في الافتقار إلى تخصصات أكاديمية في مجال الموهبة بمؤسسات التعليم العالي، وقلة الوعي المجتمعي بأهمية الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم.

Proposed strategy for the management of gifted students Care programs in theMinistry of Education - Sultanate of Oman

Abstract:

This study is aimed at presenting a proposed strategy for the management of gifted care programs in the Ministry of Education - Sultanate Oman by defining the reality of managing Gifted care programs at the Ministry of Education through an analysis of documents , formal reports and related ministerial decisions in addition of a study of that reality through the point of view of individuals who are selected as a field sample for the study.

In order to achieve the purpose of the study, SWOT analysis has been utilized in an Assessment forum for internal and external elements effecting the management of gifted care programs directed to (13) experts in gifted care and educational management and planning.

the results of the study revealed the strengths and weaknesses in the internal environment of the Ministry which effect the management of gifted students care program, the most important of

these strengths are: the availability of conviction among administrative leadership of the ministry with regard to the important of gifted care and the availability of a division in the ministry for monitoring and care for the gifted students

The weaknesses were represented by the shortage in funds and human resources in gifted students care programs and centrism in educational management. The results of the study also defined the available opportunities in the external environment of the ministry as the social efforts supporting the gifted care are increasing as well as the priority of gifted care in the counsel of scientific research. Threats are the lack of academic specialization in the field of Gifted in the institutions of higher education in addition to the lack of community awareness of the importance of gifted students and their needs.

المقدمة:

مع بداية الألفية الثالثة احتل موضوع إعداد برامج تربوية تعليمية لرعاية الطلبة الموهوبين في المدارس أو الجامعات اهتماماً متزايداً في عدد كبير من دول العالم كخيار أساسي للنهوض والتقدم، لذا تشكلت العديد من الجمعيات والمنظمات والهيئات العالمية بغرض قياس مدى فاعلية تلك البرامج وتقييمها وتدريب الكوادر البشرية اللازمة لإدارتها، ولذا اهتمت العديد من الهيئات الدولية بأهمية اكتشاف الطلاب الموهوبين وتوفير سبل الرعاية المتكاملة لهم، ومن هذه الهيئات منظمة الأمم المتحدة، والمجلس الأوروبي للقدرات العالية (ECHA) (The European Council for High Ability) والمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين (WCGT) (The World Council for Gifted and Talent,2016) & (جروان،٢٠٠٨).

ولذا غدت رعاية الطلبة الموهوبين جزءاً رئيساً من النظام التعليمي في العديد من الدول المتقدمة، فبشكل عام تقع برامج رعاية الموهوبين ضمن صنفين رئيسين وهما: برامج كلية Macro أو شاملة وهي التي تحتاج إلى مستوى عال من التخطيط الإعلامي والتهيئة البشرية والتهيئة المادية ووجود تمويل مستمر مع كم كبير من الدراسات والبحوث والتجارب، وبرامج جزئية Micro التي تقتصر على استحداث مدرسة أو مركز ريادي أو برنامج صيفي وجزئي في مجال معين. (العبيدي، الشيباني، العبيدي، ٢٠١٠، ص ١٢٣)، حيث أن نجاح برامج الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم تتطلب توافر برامج إدارية متميزة معدة إعداداً جيداً والأخذ بالإدارة الإستراتيجية منهجاً وتوجهاً بما يضمن استمرارية تلك البرامج(الشعلان، ٢٠١٠)، كما أشار الخطيب (٢٠١١) إلى أن حيوية وفاعلية البرامج التعليمية المقدمة للموهوبين مرتبط بمدى توفر نوع من التنظيم الإداري المتطور، والذي يكون قادراً على إدارة العمليات التي تستند عليها برامج رعاية الطلبة الموهوبين داخل المدرسة وخارجها؛ بما يؤدي

في النهاية إلى تحقيق أهدافها وأهداف التعليم والتربية التي ينشدها المجتمع.

وتعد عملية التخطيط لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين وإدارتها من المسائل الصعبة والمعقدة، وتحتاج إلى جهود متعددة ومتنوعة؛ حيث لا يوجد برنامج واحد يناسب جميع الطلبة الموهوبين لاختلاف مجالات الموهبة وتعددها، لذا يعد البرنامج الذي يلبي أكبر قدر ممكن من الاحتياجات المختلفة هو أفضل برنامج لرعاية الطلبة الموهوبين (أبو ناصر، ٢٠١٤)، كما أنه يجب على المؤسسة التعليمية التي ترغب في استحداث أو تطوير برامج رعاية الطلبة الموهوبين أن تبدأ أولاً بتقييم الدرجة الحالية لمدى تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، ثم تضع صياغة واضحة لفلسفة البرنامج ورسالته، وتحديد تعريف دقيق للموهبة استنادا إلى قوانين الدولة وأنظمتها والنماذج النظرية والبحوث والدراسات العلمية وأفضل الممارسات في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وتصميم سلسلة متصلة من الخدمات التربوية للطلبة الموهوبين بدءاً بالكشف عن الطلبة الموهوبين، ومروراً بوضوح الأهداف والإجراءات التنظيمية والإشرافية، وانتهاءً بتقييم مدى تحقق أهداف البرنامج وفاعليته، ومن جهة أُخرى فإن الأفراد المعنيين ببناء أو تطوير برنامج رعاية الموهوبين ينبغي أن يمثلوا مجموعة متنوعة من المتخصصين وذوي كفايات تربوية ومهنية عالية؛ حيث أن حسن إدارة واستثمار الكوادر البشرية المتاحة وتدريبها يقلل من فرص الهدر و كلفة البرامج، ويثري المدرسة بأكملها ويحسن نوعية التعليم فيها. (الخطيب، ٢٠١١)

واستجابة للتوجهات العالمية والإقليمية في مجال رعاية الطلبة الموهوبين، فقد اهتمت سلطنة بهذا المجال، وذلك بعد صدور المرسوم السلطاني رقم٢٠٠٨/٣٧م يقتضي بتحديد اختصاصات وزارة التربية والتعليم واعتماد هيكلها التنظيمي؛ حيث تم استحداث قسم لرعاية الموهوبين بدائرة التربية الخاصة، وتلى ذلك صدور قرار وزاري (٢٠١٣/٣٩٥) يقتضي بتشكيل فريق العمل يختص بإعداد وثيقة لاكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين في السلطنة(٢٠١٤-٢٠١٩)، كما تبنى مجلس البحث العلمي بسلطنة عمان مشروع "اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان(٢٠١٤-٢٠١٧) " إذ تم تطوير عدد من الأختبارات والمقاييس وتقنينها على البيئة العمانية، كما تم التعاون مع ما يقارب (٤٠) مدرسة لتطبيق الأدوات، ويسعى المشروع ضمن خططه المستقبلية إلى تصميم وتطوير بعض المناهج الإثرائية بالتركيز على العلوم والرياضيات والتكنولوجيا لطلبة الحلقة الأولى والثانية، وإلى تدريب مجموعة من الكوادر البشرية على تصميم برامج إثرائية خاصة للطلبة الموهوبين في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي، ومباشرة تطبيقها على الطلبة في مطلع العام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧(www.trc.gov.om) وإزاء ما سبق يتضح بأن هناك توجهات واضحة لوزارة التربية والتعليم بتوفير الخدمات التربوية المتنوعة لأبنائها الموهوبين، وإعداد خطط وبرامج قصيرة وطويلة الأمد من شأنها أن تغير من واقع برامج رعاية الطلبة الموهوبين مستقبلا.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من البرامج والخدمات التربوية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للطلبة الموهوبين، إلا أن سلطنة عمان ما زالت تحتاج إلى جهود مكثفة في مجال إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين مقارنةً بتقدم الدول المحيطة بها في هذا المجال، وقد أشارت دراسة محمد (٢٠١٥) إلى أن معظم الجهود المبذولة في سلطنة عمان لرعاية الطلبة الموهوبين على شكل فعاليات مبعثرة تفتقر إلى إدارة فاعلة.

وتأسيساً على ذلك، يمكن رصد ضعف الاهتمام بفئة الموهوبين في سلطنة عمان، كما أشارت إليها نتائج دراسة كل من السالمي (٢٠٠٨) والغزالي (٢٠١٤) والحبسية (٢٠١٥) ومحمد (٢٠١٥) من خلال النقاط التالية:

- **ضعف كفاءة إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، من حيث التخطيط الجيد لها وتحديد أهدافها وتنظيمها والإشراف عليها ومتابعتها.**
- **غياب خطط إستراتيجية وطنية معتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم لرعاية الموهبة والإبداع.**
- **الافتقار إلى كوادر بشرية مؤهلة للكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم.**
- **الافتقار إلى وجود تخصصات أكاديمية بمؤسسات التعليم العالي في مجال تشخيص ورعاية الموهوبين.**
- **ضعف التمويل المتاح لإعداد وتنفيذ برامج رعاية الموهوبين بالشكل المطلوب.**
- **الافتقار إلى أدوات مقننة وأساليب الكشف عن الموهوبين في وزارة التربية والتعليم.**
- **ضعف المناهج الإثرائية الخاصة بالطلبة الموهوبين.**
- **غياب التنسيق والتكامل بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المجتمعية الداعمة للموهبة في السلطنة.**
- **ضعف دور الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي في مجال رعاية الموهوبين وإبراز مواهبهم من خلال خدمة المجتمع.**
- **ضعف الوعي المجتمعي والأسري بأهمية فئة الموهوبين وضرورة رعايتهم.**

وانطلاقا مما سبق عرضه من أوجه القصور التي تعوق إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، يتضح أن هذا القصور مرجعه إلى غياب رؤية إدارية لمنظومة متكاملة وخطة استراتيجية واضحة يمكن من خلالها إحداث طفرة حقيقية في مجال اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين، وتأسيساً على ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة لإجابة عن الأسئلة التالية:

١.ما واقع إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان؟

٢.ما نتائج التحليل الاستراتيجي للبيئة المؤثرة على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان؟

٣.ما الاستراتيجية المقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على الوضع الراهن لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان.
- الوقوف على أهم عناصر البيئة الداخلية والخارجية المؤثرة على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان.
- التوصل إلى إستراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في ضوء توجه العديد من دول العالم وسعيها الحثيث نحو الاستثمار في المورد البشري باعتباره أهم وأثمن أنواع رأس المال الذي تملكه الدول وما يفرضه ذلك من تبني برامج للكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم داخل النظام التعليمي، وما يتطلبه ذلك من توافر استراتيجيات معدة لهذا الأمر تراعي جوانب القوى والضعف في الوضع الراهن في الدولة التي ترغب في تفعيل الاستثمار في رأس مالها البشري والفكري، وفي ضوء توجه سلطنة عمان نحو الاهتمام بالطلاب الموهوبين والكشف عنهم ورعايتهم، تأتي هذه الدراسة بمحاولة علمية لبناء استراتيجية مقترحة يمكن الاستفادة منها في الواقع التربوي المعاش ووفقا لنتائج التحليل الرباعي الذي تم التوصل إليه لتوصيف واقع برامج رعاية الموهوبين في سلطنة عمان.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة في الجانب الميداني لها على تطبيق استمارة على عدد من الخبراء في مجال الإدارة التربوية والتخطيط الاستراتيجي، بالإضافة إلى خبراء من الميدان التربوي بوزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها؛ بهدف التعرف على أرائهم حول مدى تأثير عناصر البيئة الداخلية والخارجية على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، بما يساعد في استخلاص ورسم البدائل الإستراتيجية التي ترتكز عليها الإستراتيجية المقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الاستراتيجي **SWOT Analysis** اختصارا ل **Strengths, Weakness, Opportunities and Threats**، كأحد الأساليب التي يتزايد استخدامها في الدراسات الإدارية والتربوية المعاصرة؛ ويعتمد على بعدين هما: الوصف

والتشخيص؛ لتحديد عوامل ومتغيرات البيئة الداخلية والخارجية المؤثرة على إدارة برامج رعاية الموهوبين، والبعد التقويمي لدمج ومزاوجة تلك العوامل الداخلية والخارجية من اجل استخلاص الاستراتيجية المقترحة الملائمة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين.

مصطلحات الدراسة: تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات التربوية، والتي يمكن تحديدها وتعريفها على النحو التالي:

١. الموهبة (Giftedness): توجد هناك الكثير من التعريفات التي اقترحها الباحثون للموهبة، ومن التعريفات التي لاقت قبولا كبيرا بين الباحثين، هو التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي عام ١٩٩١ م والذي ينص على أن الموهوبين هم "أولئك الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين ومؤهلين، وأنهم يظهرون تحصيلا مرتفعا، أو إمكانات أو قدرات في المجالات التالية منفردة أو مجتمعة وهي قدرة عقلية عامة، وقدرات تحصيل محددة، وابتكار أو تفكير منتج، وقدرة قيادية وفنون بصرية أو أدائية (كاظم وآخرون، ٢٠١٠، ص٣).

في حين كشفت وقائع مؤتمر المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمبدعين (World Council for Gifted and Talent Children, 2015) أن التعريف الأحدث للموهوب والمعتمد في معظم الدول المتقدمة ينص على أن "الموهوب هو الشخص الذي يمتلك نسبة ذكاء لا تقل عن ١٣٠، كما تقاس بواسطة اختبارات الذكاء الفردية أو الجماعية، وتحصيل أكاديمي رفيع المستوى، وبواسطة اختبارات التحصيل، ودرجة من الإبداع، وكذلك بواسطة اختبارات الإبداع وجملة من السمات والخصائص السلوكية، وبواسطة مقاييس القوائم السلوكية".

ويقصد بالطالب الموهوب في الدراسة الحالية إجرائيا بأنه " ذلك الطالب الذي يظهر أداء عال واستعداد يميزه عن أقرانه المساوين له في العمر الزمني، في مجال أو أكثر من مجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة وخدمات تربوية متنوعة وواسعة ولا تتوافر لهم بشكل متكامل في البرامج التعليمية العادية، وذلك لتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن".

٢.برامج رعاية الطلبة الموهوبين Gifted Students Care Programes

عرفت الشريف (٢٠١٥، ص٣٨١) البرامج بأنها " مجموعة متشابكة من الأهداف والسياسات والإجراءات والقواعد وغيرها من الوسائل اللازمة لتنفيذ عمل معين، وعادة يحدد لها رأس المال اللازم وميزانية تشغيلية"، وعرفت العمري (٢٠١٤، ص١٢) برامج رعاية الموهوبين بأنها" استراتيجيات التدريس والكفايات المهنية والإمكانات المادية والبشرية والتجهيزات التي يتم توظيفها بهدف رعاية الموهوبين في أي مجال من مجالات الموهبة".

بينما يرى الشخص (٢٠١٥، ص ٥) أن برامج رعاية الطلبة الموهوبين يشير إلى" البرامج التربوية التي يتم إعدادها خصيصا لمواجهة الاحتياجات الخاصة للأطفال

الموهوبين، وتهدف إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم، وقد تكون برامج كاملة أو تتضمن بعض التعديلات في المناهج الدراسية العادية، وقد تشمل بعض الخدمات التربوية والنفسية أو الأنشطة اللاصفية التي تقدم لهؤلاء الأطفال".

وتعرف الدراسة الحالية برامج رعاية الطلبة الموهوبين إجرائيا بأنها: "استراتيجيات متنوعة من الرعاية المتكاملة مبنية على أسس تربوية وتعليمية تقدمها وزارة التربية والتعليم لأبنائها الموهوبين بالتعاون مع عدة مؤسسات مجتمعية؛ بغية تلبية احتياجات الموهوبين الخاصة وتنمية قدراتهم العقلية والمعرفية وطاقاتهم الكامنة داخل المجتمع المدرسي وخارجه، بما يضمن تكوين شخصية سوية قادرة على تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع مستقبلاً ".

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي ارتبطت بمشكلة الدراسة الحالية ومحدداتها الموضوعية، حيث تم عرض تلك الدراسات وفقا لترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث مقسمة إلى دراسات عربية وأجنبية كما يلي:

أولاً: الدراسات العربية: تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت برامج رعاية الطلبة الموهوبين؛ والتي أجريت في السلطنة والدول العربية، ويتم عرض أهم تلك الدراسات فيما يلي:

هدفت دراسة الشعلان(٢٠١٠) إلى وضع تصور مقترح لتطوير الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الإدارة الاستراتيجية؛ حيث أتبعت الدراسة المنهج الوصفي بجانب استخدام أسلوب swotأحد مداخل الإدارة الإستراتيجية، واستخدمت الدراسة استبانة كأداة لها ووزعت على (٥٩) من مدراء ورؤساء أقسام كشف ورعاية الموهوبات، وقد أسفرت نتائج الدراسة التحليلية والميدانية عن أوجه القوة والضعف في البيئة الداخلية للإدارة العامة، وتمثلت أوجه القوة في مناسبة الرؤية والرسالة لطبيعة عمل الموهوبات، ووجود أهداف واضحة ومحددة للإدارة العامة للموهوبات، ووجود خطط واضحة لبرامج الإدارة العامة للموهوبات، في حين تمثلت جوانب الضعف في التداخل في التخصصات الوظيفية، وغياب توصيف وظيفي للقائمين على إدارات الموهوبات ونقص الكوادر البشرية وعدم وجود سياسات وقواعد لتنظيم العمل، وشح في الميزانيات المعتمدة لإدارات وأقسام الموهوبات، كما أن هناك فرص تتيحها البيئة الخارجية المتمثلة في مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

وسعت دراسة الخطيب (٢٠١١) إلى بناء استراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي مستخدمةً استبانتين؛ موجهة إحداهما ل(٣٠) من مديري المدارس و(٣٠) من المشرفين التربويين والمعلمين، والثانية ل(٣٠) من أولياء الأمور، بالإضافة إلى دليليّ مقابلة ل(٣٠) من الطلبة الموهوبين و(٣٠) من المسئولين في وزارة

التربية والتعليم، وقد أظهرت نتائج الدراسة تدني تقديرات أعضاء الهيئة التعليمية على مضامين الأبعاد المتعلقة بالكشف عن الموهوبين، وتصميم البرامج والمناهج وتطبيق طرق التدريس والتقييم المناسبة، بينما كانت تقديراتهم متوسطة على الأبعاد المتعلقة بإدارة برامج رعاية الموهوبين، كما أن المسئولين في الوزارة يجمعون على عدم وجود برامج وخدمات مخطط لها ومنظمة تقدم للطلبة الموهوبين.

كما هدفت دراسة الشهري (٢٠١٤) إلى الوقوف على المعوقات الإدارية والفنية والمالية التي تواجه تطبيق برنامج الموهوبين المدرسي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الطلبة الموهوبين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٤) من مشرفي الموهوبين ومعلمي الطلبة الموهوبين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة، ومن أهم المعوقات الإدارية والمالية التي توصلت إليها الدراسة هي قلة الاعتمادات المالية المتوفرة للبرنامج الموهوبين المدرسي، وقلة الحوافز التي تقدم للعاملين بالبرنامج، أما فيما يتعلق بالمعوقات الفنية فأهمها قلة أدوات القياس لأثر برنامج موهوب المدرسي، وعدم توفر المدربين المتخصصين في مجال رعاية الموهوبين.

في حين اتجهت دراسة الحبسية(٢٠١٥) للكشف عن درجة توافر مشكلات رعاية الطلبة المجيدين رياضيا بمدارس سلطنة عمان، وفقا للمتغيرات النوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي والوظيفة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة استبانة طبقت على عينة من(٢٤٥) معلم و(٢٥)أخصائي نشاط رياضة المدرسية بمدراس سلطنة عمان، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات رعاية الطلبة المجيدين رياضيا بدرجة تقدير مرتفعة، في حين جاء محور المشكلات المادية لرعاية المجيدين رياضيا بالمرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفعة جدا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير درجة توافر مشكلات رعاية الطلبة المجيدين رياضيا بمدارس سلطنة عمان وفقا النوع الاجتماعي في كل من محور المشكلات الاجتماعية والمشكلات المتعلقة بالطالب المجيد.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

تعددت الدراسات الأجنبية في مجال إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، ومن أبرزها ما يلي:

سعت دراسة فونكس وبفلوجر(Mönks & Pflüger,2005) إلى مقارنة برامج رعاية وتعليم الموهوبين في (١٨) دولة أوروبية اعتمادا على البيانات التي تقدمها كل دولة لمنظمة اليونسكو، وقد خلصت الدراسة إلى أن الوضع التشريعي لتعليم الموهوبين وتوفير احتياجاتهم أصبح أمراً واقعاً في هذه البلاد، كما أن هناك اهتمام بتدريب المعلمين وتنميتهم مهنياً، وقد أظهرت النتائج كذلك أن أفضل الدول التي حققت تقدماً في هذا المجال

كانت انجلترا وألمانيا وسويسرا؛ حيث تميزت سويسرا بقوة نظامها اللامركزي في (٢٦) مقاطعة، وبريطانيا تفوقت ببرنامجها تعليمي الخاص بالموهوبين والذي يبدأ من المراحل المبكرة للطفل ويستمر معه تراكميا إلى أن يتخرج من التعليم الجامعي، وكل ولاية في ألمانيا مسئولة عن نظامها التعليمي، مما يخلق تنافسا في الأفضلية ببرامج رعاية الموهوبين.

وسعت دراسة تشي واه(Chee Wah,2012) إلى تطوير برنامج تعليم الموهوبين في سنغافورة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستعراض الاعتبارات السياسية والقضايا التنفيذية للبرامج، ومن أبرز ما أسفرت عنه الدراسة توافر سياسة خاصة برعاية الموهوبين ضمن السياسة العامة للدولة فيما يتعلق بآليات الكشف عن الموهوبين، وبرامج التنمية المهنية للمعلمين، وتوافر تعريف واضح للطلبة الموهوبين وتحديد دقيق لأساليب ومؤشرات التحاق الطلبة بالبرنامج، وأنه يتم تطوير المناهج المستخدمة في البرنامج خلال السنوات القادمة مع التركيز على تدريب المعلمين على متطلبات هذه المناهج.

وقامت دراسة ميلر (Miller,2012) بتصميم برنامج متميز لتعليم ورعاية الموهوبين في المدارس المتوسطة بولاية ميسوري بالولايات المتحدة الأمريكية من وجهة نظر الطلبة الموهوبين ومعلميهم وصانعي القرار، واتبعت الدراسة المنهج المقارن بين البرامج المقدمة للموهوبين في ست مقاطعات بالولاية وإجراء مقابلات وبطاقات الملاحظة للطلبة الموهوبين، وأظهرت نتائج الدراسة أن برامج رعاية الموهوبين تختلف بين الولايات والمقاطعات من حيث الهيكل التنظيمي وأساليب تحديد الموهوبين ووسائل التمويل، بالإضافة إلى تنوع وسائل التقييم ومضمون برامج التعليم، كما أن أساليب الرعاية المقدمة تتنوع بدرجة كبيرة ما بين ولاية وأخرى، كما أوضحت الدراسة أن تخصيص ساعة واحدة يوميا لتنفيذ برامج الموهوبين غير كافي لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية والنفسية من وجهة نظر الطلبة الموهوبين، وعدم شمولية البرامج لاحتياجات الطفل الموهوب وحاجات المدرسة والمقاطعة، ولا تتضمن تلك البرامج المهارات الأساسية التي تزود الطلبة بتعلم جديد وتحديات متنوعة.

وأجرى كريسي وإلينا(Kirsi&Elina,2013) دراسة هدفت إلى استعراض طرق رعاية الطلبة الموهوبين المتبعة في المدارس بفنلندا؛ حيث تم استعراض البحوث التجريبية في المدارس الفنلندية التي أُجريت للمعلمين تجاه تعليم الموهوبين على الصعيد الوطني بشأن برامج تعليم الموهوبين، وتم عرض جهود المدارس الخاصة والبرامج والمخيمات الصيفية التي صممت للطلبة الموهوبين والتعرف على مواطن القوة والضعف في تلك الجهود والبرامج، وأظهرت نتائج الدراسة اتجاه الطلبة الموهوبين نحو حرية اختيار المدارس، فضلا عن وجود السياسات الوطنية التي وضعت للموهوبين منذ الثمانينات، كما أن هناك بعض جوانب القصور في برامج تعليم الموهوبين منها غياب المعلومات وبيانات المتعلقة بالموهوبين ومجالاتهم، وكذلك ضعف التنمية المهنية للمعلمين في مجال رعاية الموهوبين أثناء الخدمة.

بينما هدفت دراسة فان دير ميولين(Van der Meulen,2014) إلى تقييم البرنامج الإثرائي للأطفال الموهوبين عقليا في بريطانيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي في استعراض فلسفة البرنامج وأهدافه ومكوناته وأنشطته التعليمية والترفيهية، وخطة تدريب المعلمين ومراحل اختيار الطلبة المتميزين تربويا، كما استخدمت الدراسة استبانات لتقييم البرنامج؛ حيث تم توزيعها قبل وبعد تطبيق البرنامج على الأطفال الموهوبين والمعلمين والأولياء الأمور، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج يعتبر فاعل وواعد بالنسبة للأطفال الموهوبين عقليا والموهوبين عامة، وبالأخص للطلبة الموهوبين ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، كما أوضحت تقارير أولياء أمور بأن هناك انخفاض ملحوظ في المشكلات الاجتماعية والانفعالية والجسدية بالنسبة لأبنائهم الموهوبين، بينما أشارت تقارير المعلمين حدوث ارتفاع ملحوظ في المستوى التحصيلي للطلبة الموهوبين، وتأثير إيجابي متوسط في مشكلات النشاط الزائد وتشتت الانتباه لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل.

وقدمت دراسة كل من ستيفاني وساندرا وستوجر(Sandra&Stoeger,2015& Stefanie) نموذجا (SRL: Self-regulated learning: التعلم الذاتي المنظم) لتطوير البرامج الأولية المقدمة للطلاب الموهوبين بكوريا الجنوبية؛ حيث طرحت الدراسة استراتيجيات لتطوير الأسس النظرية التي تستند عليها البرامج الأولية المقدمة لتكون أكثر تحدياً وإثراءً، وأوضحت الدراسة أن البرنامج SRL يمكن تدريسه ضمن الفصول الدراسية العادية وفي المنزل؛ حيث بلغ عدد المشاركين في البرنامج (٢٠١٩) تلميذ وتلميذة، وفي كل وحدة نمطية يتم تدريس الطلبة تنفيذ وتكيّف مع نوع معين من الاستراتيجيات، وأظهرت الدراسة أن مثل هذا البرنامج يساعد الأطفال على تنظيم ذواتهم في جميع أمور الحياة، وأن الإستراتيجيات المطروحة تكون أكثر فاعلية عندما يوفر للطلبة الوقت الكافي للممارسة المنتظمة، كما راعى البرنامج ضرورة تدريب المعلمين على المهارات المطروحة بالاستراتيجيات.

أما دراسة مامادوف(Mammadov,2015) فقد هدفت إلى وصف السياسات القائمة وجهودها المتعلقة بتعليم الموهوبين في تركيا؛ وتم إجراء تحليل لمحتوى وثائق السياسات العامة للدولة ومسح للجهود المبذولة في مجال رعاية الموهوبين، إلى جانب إجراء مقابلات شخصية مع صانعي القرار في مجال رعاية وتعليم الموهوبين، ومن أبزر نقاط القوة التي توصلت إليها الدراسة أن سياسة رعاية الموهوبين بتركيا ركزت على تعليم ورعاية الموهوبين من منظورين أحداهما يتعلق باحتياجاتهم الفردية، والآخر ينظر إلى الطلبة الموهوبين كمورد وطني يحتاج إلى أن يزرع، كما لم تتضمن سياسة رعاية الموهوبين بتركيا تعريفاً واضحاً للموهبة والطلبة الموهوبين، وأن اختبار الذكاء IQ هو المقياس الوحيد المعتمد والمستخدم في تحديد الموهبة على الصعيد الوطني.

من خلال العرض السابق للدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، يتضح أن غالبية الدراسات السابقة أكدت على أهمية الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة المستمرة

للطلبة الموهوبين باعتبارهم ثروة قومية يجب الحفاظ عليها، واتفقت جميعها على أنه يتوجب أن تظهر هذه الرعاية في أهداف المنظومة التربوية عن طريق إعداد برامج ومناهج دراسية متنوعة تعني بحاجاتهم التربوية الخاصة. وفي ضوء ما سبق يتم الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق للمحاور التالية:

الإطار النظري للدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليل الواقع النظري للبيئة الداخلية والخارجية لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للوقوف على واقع إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وذلك للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

أولاً: تشخيص واقع البيئة الداخلية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بسلطنة عمان:

تُمثل البيئة الداخلية قدرة وموارد المنظمة المؤثرة على أدائها، وتسعى عملية التشخيص إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف في المنظمة؛ بهدف تحديد مجالات القوة التي يمكن أن تعزز من قدرات المنظمة والبناء عليها، وتحديد مجالات الضعف التي يمكن أن تؤثر سلبا على أداء المنظمة وتصحيحها وتقويمه لتقليل الآثار السلبية على المنظمة (السكارنة،٢٠١٥)، بمعنى أن تشخيص واقع البيئة الداخلية يبحث في قدرة وموارد وزارة التربية والتعليم المؤثرة على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وعليه سوف يتناول هذا التحليل العناصر التالية:

١. ملامح رعاية الطلبة الموهوبين في مضامين فلسفة التربية بسلطنة عمان:

يمكن القول أن فلسفة التربية بمبادئها وأهدافها تتجه نحو بمبدأ تفريد التعليم وتنويعه بما يتناسب واحتياجات المتعلمين المختلفة، وإكسابه الخبرات والمهارات التي تحقق له النمو المتكامل السليم، وإعداده لكفايات القرن الحادي والعشرين، وجاء ذلك منسجما ومتوافقا مع فلسفة التي تستند إليها برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وفي هذا الإطار دأبت العديد من الجهات بتوفير خدمات تربوية متنوعة، والطلبة الموهوبين في المدارس على وجهة خاص، ولترجمة هذه المبادئ لعمل ملموس؛ وترتكز تجربة السلطنة في هذا المجال على خمسة مبادئ تربوية تعتمدها السلطنة للتعامل مع الطلبة عموما، والطلبة الموهوبين على وجه الخصوص، وهي (السرحاني، ٢٠٠١، ١٣):

- الاعتراف بالفروق الفردية بين الطلبة واستحضارها عند التخطيط والتنفيذ والتقويم للعمل التربوي.
- أن التعلم يتحسن بالعمل والاهتمام به، وأن يتعلم الطفل بصورة ناقدة بدلا من جعله يتقبل أفكار جامدة.

- أن التربية هي إعادة بناء مستمرة للخبرة الحياتية.
- خصوصية حاجات الطلبة الموهوبين التي تستدعي معالجات خاصة وجهدا إضافيا.
- أن الاضطلاع بمسئولية رعاية الطلبة الموهوبين عمل يتطلب تضافر جهود كل عناصر المجتمع المدرسي والمحلي ومكوناته.

٢.**أهداف برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان:** تبنت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان مصطلح الموهوبين للدلالة على الطلبة الذين تتوافر لديهم استعدادات وقدرات تميزهم عن بقية أقرانهم، وتكون ذات قيمة في المجتمع في مجال أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية، التحصيل الأكاديمي، التفكير الإبداعي، القيادة الاجتماعية، القدرة الحركية، الفنون المهارية والأدائية، وهم بذلك يحتاجون إلى الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية اللازمة لتنمية قدراتهم وإظهارها في المجتمع المدرسي والخارجي، وفي عام٢٠١٣م تم تغيير المصطلح إلى المجيدين، بحيث يشير إلى نفس تعريف الطلبة الموهوبين الذي تبنته الوزارة سابقا، وعليه تمثلت أهداف رعاية الطلبة المجيدين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان في النقاط الآتية (قسم تشخيص ورعاية المجيدين،٢٠١٦):

- التعرف على الطلبة المجيدين واكتشافهم وفق الأسس العلمية المعتمدة.
- تهيئة المدارس والإمكانات المادية والبشرية لتحتضن المواهب الطلابية وتصقلها وتوفر البيئة الداعمة والمساندة لهم.
- تشجيع الطلبة المجيدين على إظهار مواهبهم واختراعاتهم.
- توعية أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم للتعبير عن مواهبهم وقدراتهم في المنزل والمدرسة والمجتمع الذي يعيشون فيه.
- التواصل مع مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة والأهلية في دعم برامج رعاية المجيدين.
- بناء قاعدة بيانات محوسبة ومتجددة ومتكاملة للمجيدين (بياناتهم، رعايتهم، ومتابعتهم).

٣. **التشريعات المنظمة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان:** تتشكل السياسات التربوية في سلطنة عمان من التوجيهات والمراسيم السلطانية، ومن القرارات التي تتخذها الحكومة، وهذه كلها تحدد مسار وخُطى وزارة التربية والتعليم في وضع السياسات والخطط والبرامج التربوية، وقد بدأ الاهتمام الفعلي بفئة الموهوبين في سلطنة عمان وذلك بعد صدور المرسوم السلطاني رقم(٢٠٠٨/٣٧م) بتحديد اختصاصات وزارة التربية والتعليم واعتماد هيكلها التنظيمي؛ حيث تم استحداث قسم لرعاية الموهوبين بدائرة التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم، ومن ثم أخذ هذا الاهتمام يتنامى تدريجيا، وتلا ذلك صدور قرار وزاري(٢٠١٣/٣٩٥) يقتضي بتعديل مسمى "قسم رعاية الموهوبين" إلى" قسم التشخيص

ورعاية المجيدين ويختص بالمهام الآتية (قسم تشخيص ورعاية المجيدين،٢٠١٦):

- تشخيص جميع الحالات المحولة للقسم للنظر في مدى إمكانية قبولها في برامج التربية الخاصة.
- تقنين الاختبارات التشخيصية الخاصة بتشخيص فئات التربية الخاصة على البيئة العمانية.
- الإشراف على الفرق الفرعية للتشخيص بجميع المحافظات وتقديم الدعم الفني لها.
- وضع خطة إنماء مهني لجميع العاملين بمجال التشخيص على مستوى الوزارة والمحافظات التعليمية بالتنسيق مع المديرة العامة لتنمية الموارد البشرية.
- التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالتشخيص من داخل وخارج الوزارة.
- تطوير الاختبارات التشخيصية بما يتناسب والمستجدات التربوية الحديثة في هذا المجال.
- عمل منظومة من الاختبارات التشخيصية حسب فئات التربية الخاصة.
- إصدار نشرات توعوية وتوجيهية مستمرة في مجال التشخيص لجميع العاملين بالتشخيص.
- المساهمة في وضع الخطط والبرامج العلاجية لجميع فئات التربية الخاصة حسب نتائج التشخيص.
- تطوير أساليب وأدوات اكتشاف الطلبة الموهوبين والإشراف على تطبيقها في المناطق التعليمية.
- إعداد برامج ومناشط خاصة بالموهوبين بالتعاون مع الجهات المعنية.
- التنسيق مع وسائل الإعلام لإجراء مسابقات للطلبة الموهوبين لإظهار مواهبهم.
- الاتصال بالقطاع الخاص من أجل المساهمة في دعم برامج وأنشطة الطلبة الموهوبين وذلك من أجل الاستفادة من ابتكارات الموهوبين.
- متابعة تنفيذ البرامج الموجهة للطلبة الموهوبين بالمدارس، والاستفادة من نتائجها في تطوير البرامج.

وتأسيسا على الأهداف والمهام السابقة التي تسعى وزارة التربية والتعليم، ممثلة في قسم تشخيص ورعاية المجيدين، من خلالها إلى إيجاد بيئة تعلم محببة للموهبة، يتوفر فيها تفريد التعليم والنمو المستمر والتفاعل الفكري، كما أن توافر أهداف واضحة وموجهة لرعاية الطلبة الموهوبين لدى الوزارة، تعد بمثابة الخطوط العريضة التي تنطلق منها إلى مرحلة تقديم رعاية خاصة وموجهة لتنمية المواهب الطلابية داخل المحتضن التربوي ووفق أسس علمية مخطط لها ومدروسة جيداً.

٤. **التدريب والتنمية المهنية:** تحرص وزارة التربية والتعليم في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين على ضرورة تدريب وتأهيل موظيفها وإعدادهم لتحقيق أهداف برامج رعاية

الموهوبين، وفي هذا الإطار نفذت وزارة التربية والتعليم ندوة حول رعاية الموهوبين في الفترة ٦- ٢٠٠٩/١٢/٨م، وقد هدفت الندوة إلى تعريف المستهدفين بالأسس العلمية الحديثة في التوجهات الدولية لمفهوم وبرامج رعاية الموهوبين (المجيدين)، وعرض أحدث التطبيقات والتجارب الدولية في مجال برامج رعاية الموهوبين، وأيضا استعراض وتبادل الخبرات بين المناطق التعليمية في برامج رعاية الموهوبين. (وزارة التربية والتعليم، قسم رعاية الموهوبين، ٢٠١٦).

وفي إطار سعي وزارة التربية والتعليم لتعريف الإدارات التربوية والمتخصصين من الفنيين والمشرفين في مجالات الأنشطة والمواد الدراسية بدورهم في تطوير برامج رعاية المجيدين، تبنت المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية ممثلة في دائرة التأهيل والتدريب إقامة برنامج تدريبي بعنوان: مقدمة في أساسيات رعاية المجيدين واكتشافهم"، يركز على خمسة محاور وهي: مصطلحات ومفاهيم خاصة بالموهبة ونظريات الذكاء، خصائص الموهوبين وتصنيفاتهم وأسباب الاهتمام بالمجيدين، أساليب الكشف عن المجيدين، الصعوبات والتحديات التي تواجه رعاية المجيدين في السلطنة، وأخيرا الدور الملقى على عاتق الإداريين والتربويين والمشرفين في تطوير المواهب الطلابية واستحداث أنشطة وبرامج ناجحة (وزارة التربية والتعليم، قسم رعاية الموهوبين، ٢٠١٦).

وباستقراء ما سبق، يُلاحظ أن الوزارة تسعى إلى ترجمة تلك التوجهات وفق نموذج تربوي يمكن من خلاله تحقيق الأهداف المرجوة لرعاية الطلبة الموهوبين؛ وذلك بتأهيل المعنيين ببرامج رعاية الموهوبين وإكسابهم الكفايات المهنية والوظيفية التي تتطلبها برامج رعاية الموهوبين، وهذا ما أكدته دراسة محمد(٢٠١٥) التي أشارت بأن هناك اهتماما متزايدا برعاية الطلبة الموهوبين على الصعيد الوطني، وتمثل ذلك في تزايد عقد المؤتمرات العلمية والندوات التربوية واللقاءات الجماهيرية التي تعالج نظريا جوانب عملية الكشف عن الموهوبين وأساليب رعايتهم وإرشادهم.

٥. الأنشطة والفعاليات التي يتم تنفيذها في مجال رعاية الطلبة الموهوبين:

حرصت وزارة التربية والتعليم على مشاركة دول العالم في نشاطات التي تنفذها في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين، والاستفادة من خبراتها في تطوير النظم التربوية والخدمات الخاصة للطلبة الموهوبين في السلطنة، ويتضح ذلك من خلال مشاركتها في مخيم العطلة المدرسية للموهوبين بماليزيا2011؛ حيث تم ترشيح الطلبة الموهوبين للدراسة في مركز الموهوبين (PERMATApintar) التابع لجامعة UKM بماليزيا، وهدف المخيم إلى تطوير إمكانات الموهوبين ليصبحوا مفكرين وناقدين وناشطين في مجال الإبداع، وتزويدهم بالتجارب العملية والتعليم الشامل للوصول إلى مرحلة الاكتشاف، وتوفير فرص تعلمية تتعدى المناهج الوطنية، وتوفير بيئة اجتماعية للطلبة الموهوبين من بيئات وثقافات متعددة،

وتوفير تعلم ذو أنشطة حيوية تتحدى قدرات وميول الطلبة الموهوبين ذوي القدرات الذهنية العالية إلى جانب توفير الدعم العاطفي والنفسي اللازم للطلبة الموهوبين (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

٦. **وثيقة رعاية الطلبة الموهوبين بسلطنة عمان: 2015** وهي عبارة عن منظومة من الإجراءات الإدارية والفنية والتربوية التي يتم من خلالها بناء نظام تربوي وتعليمي يرعى الطلبة الموهوبين وفق إجراءات تنفيذية محددة وواضحة في البيئة المدرسية وخارجها، تهدف إلى وضع فلسفة تربوية بالوزارة لرعاية الطلبة الموهوبين، وإيجاد برامج إثرائية متخصصة لرعاية الموهوبين داخل وخارج المدرسة بعد تقنيين الأدوات المناسبة للكشف عن الطلبة الموهوبين في البيئة العمانية، وتتضمن الوثيقة المحاور التالية: رؤية الوثيقة، رسالة الوثيقة، الأهداف ومخرجات الوثيقة ومفاهيمها، الهيكل التنظيمي والإداري لبرامج رعاية الموهوبين، أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين، برامج رعاية الطلبة الموهوبين، والإجراءات التنفيذية لرعاية الموهوبين (وزارة التربية والتعليم، قسم رعاية الموهوبين، ٢٠١٦).

٧. **تطوير المناهج:** من أبرز المنجزات التي حققتها السلطنة فيما يتعلق بتطوير المناهج الدراسية بحيث تلبي احتياجات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، مع التسليم بأنه لا تتوافر حتى الآن مناهج إثرائية خاصة بالطلبة الموهوبين في المدارس العمانية، وهي (http://alwatan.com):

- المشاركة في أولمبياد الكيمياء الدولي الذي يهدف إلى تعزيز الاهتمام بالكيمياء وتحقيق التواصل بين الطلاب من مختلف الشعوب، وتعزيز التعاون فيما بينهم.
- البدء في تصميم برنامج نظم معلومات جغرافية GIS وإعداد دراسة تهدف إلى تحديد احتياجات ومتطلبات مناهج الدراسات الاجتماعية، ومعالجة الصعوبات التقنية التي تواجه تطبيقه.
- تعميم برنامج Map Window GIS على المدارس المطبقة لكتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة.
- تنفيذ مشروع "جولي فونكس" العالمي الذي يهدف إلى تطوير مهارتي القراءة والكتابة في مادة اللغة الإنجليزية.
- تدريس الرياضيات باستخدام التكنولوجيا على عينة من المدارس المختارة، وتطبيق موقع الرياضيات العالمي "ماثليتكس" على عينة مختارة من المدارس.
- المشاركة في مسابقة الرياضيات لدول الشرق الأوسط World Maths Day التي تهدف إلى تطوير المواهب الطلابية وتزويدها بالمهارات اللازمة في مجتمع قائم على المعرفة.

٨. **برامج رعاية الطلبة الموهوبين التي تقدمها وزارة التربية والتعليم:** يوجد عدة برامج يدخل ضمن أهدافها رعاية الموهوبين في السلطنة وهي:

أ.**برامج التنمية المعرفية:** يعد برنامج التنمية المعرفية للطلبة الصفوف من (٥-١٠) في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية من البرامج التربوية المهمة التي تنفذها وزارة التربية والتعليم الممثلة بمديرية التقويم التربوي منذ العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، ويهدف هذا البرنامج إلى توفير مؤشرات علمية تستخدم كتغذية راجعة تساعد في تحسين مختلف المدخلات والعمليات والمخرجات المرتبطة بالمنظومة التعليمية، ويتضمن برنامج التنمية المعرفية مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها المحافظات التعليمية والمدارس، كما يتم من خلاله تنفيذ ثلاث أدوات هي: المسابقات الشفهية، والمشاريع العلمية، والاختبارات التحريرية.www.moe.gov.om

ب. **برامج الدراسات الدولية:** يُعنى برنامج الدراسات الدولية بدراستين هما الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم للصفين الرابع والثامن TIMSS، وهي دراسة تجرى على المستوى الدولي وتعنى بدراسة معارف ومهارات وقدرات الطلاب في الرياضيات والعلوم، وتطبق كل أربع سنوات تحت إشراف وتنظيم الجمعية الدولية للتقويم التحصيل التربوي (IEA)، وقد صممت الدراسة لتقيس الفروق بين النظم التعليمية الوطنية، وتفسير هذه الفروق بهدف تطوير التعليم والتعلم في هاتين المادتين.

والأخرى الدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة للصف الرابع PIRLS، وتعنى بإجراء تقويم منظم لمهارات القراءة والعوامل المرتبطة باكتسابها في دول من أنحاء العالم، وهي تركز على طلبة الصف الرابع في المدرسة، وتطبق هذه الدراسة كل خمس سنوات، وقد شاركت السلطنة فيها للمرة الأولى في الدورة الثالثة(PIRLS2011)، وبشكل عام تهدف الدراستان لقياس معارف ومهارات الطلاب في العلوم والرياضيات والقراءة، كما يقاس تحصيل الطلاب من خلال كتيبات امتحانية تحتوي على مفردات تقيس معارفهم ومهاراتهم في المواد الثلاث وعلى استبانات للطلبة والمعلمين ومدراء المدارس وأولياء الأمور(www.moe.gov.om).

ج: **مسابقات دائرة الأنشطة التربوية(المحلية والإقليمية والدولية):** تمثل دائرة الأنشطة التربوية بأقسامها المختلفة الجهة الثانية في الوزارة التي تتولى إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في الأنشطة المدرسية المتنوعة من حيث التخطيط لهذه البرامج وتنظيمها والإشراف عليها وتقويمها، حيث تُعد الأنشطة التربوية الرافد المهم للرسالة التربوية ولا تقل أهمية من المنهج الدراسي، ومع التسليم بأن الأنشطة التربوية ليست مقصورة على الطلبة الموهوبين، لذا دأبت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير مفهوم الأنشطة التربوية

وتحديث أهدافها المرجوة منها، ومنها تغيير مسميات الأنشطة التربوية وتصنيفاتها وتوفير أخصائي أنشطة مدرسية في جميع المدارس يختص بالإشراف على الجماعات المدرسية وتسليط الضوء على الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم ومشاركتهم في المسابقات على مستوى المحلي والإقليمي العالمي (الغزالي، ٢٠١٤).

وبالرغم من الاهتمام المتزايد الذي توليه وزارة التربية والتعليم في مجال النهوض بالأنشطة التربوية والطلبة الموهوبين فيها، إلا أن هناك دراسات مثل دراسة السالمي (٢٠٠٨) والعوفية (٢٠١١) والحبسية (٢٠١٥أ) أشارت إلى ضعف ممارسة الطلبة الموهوبين للأنشطة التربوية المتوافرة في المدارس، وعزوفهم عن المشاركة في المسابقات المتنوعة وذلك للأسباب التالية:

- قلة الوعي الثقافي في البيئة المدرسية والمجتمع المحلي والآسرة بأهمية الأنشطة التربوية ودورها في تنمية المواهب وإبرازها.
- افتقار المباني المدرسية بالسلطنة للمرافق والغرف والإمكانات والأجهزة التي من شأنها أن تعين في رعاية الطلبة الموهوبين.
- ضعف الحوافز المادية المقدمة من وزارة التربية والتعليم للقائمين بعمليتي التدريب والتقويم.
- قلة توافر المشرفين والمعلمين المؤهلين والمفرغين للتعرف على الطلبة الموهوبين ورعايتهم.
- تركيز الإدارات المدرسية والأسرة على التحصيل الدراسي يؤدي إلى ضعف مشاركة الطلبة في الأنشطة التربوية بما فيها المسابقات.
- الأنشطة الخارجية لا تضاف في درجات التحصيل الدراسي للطالب المجيد.
- عدم وجود آلية واضحة تعمل عل التوافق بين مشاركة الطالب في الأنشطة والحصص الدراسية.

ثانياً: تشخيص واقع البيئة الخارجية المؤثرة على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بسلطنة عمان:

تتمثل أهم عناصر البيئة الخارجية الداعمة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان فيما يلي:

١- المؤسسات المجتمعية الداعمة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين: تلعب المؤسسات المجتمعية دور بارز في الاهتمام بفئة الموهوبين في سلطنة عمان، ولعل من أبرز هذه المؤسسات هي:

أ. **مجلس البحث العلمي**: قام مجلس البحث العلمي بتمويل مشروع بحثي بعنوان " اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان"، وتتلخص فكرة المشروع في تطوير أدوات تستخدم للكشف عن الطلبة الموهوبين في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي، وتصميم مناهج إثرائية للطلبة الموهوبين بالتركيز على العلوم والرياضيات والتكنولوجيا (www.trc.gov.om,).

ب. **اللجنة الوطنية للشباب**: تعمل اللجنة الوطنية للشباب على دعم الشباب في كافة المجالات، ومنها مجال الموهوبين، وفي هذا الإطار سعت إلى تنفيذ ستة برامج تدريبية تحت مسمى " برامج إعداد الكوادر الوطنية في مجال الموهبة والإبداع"، هي: قياس الإبداع الكامن، والتقويم المؤسسي، والتعلم القائم على حل المشكلات، والإبداع والقيادية والابتكار، ومهارات القرن الحادي والعشرين، كما استهدفت الفئات التالية: الكوادر التعليمية والإدارية في المؤسسات التعليمية، والمرشدون التربويون والموجهون في الدوائر والمديريات التعليمية، والمشرفون على برامج الموهوبين، وأولياء أمور الطلبة الموهوبين، ومدراء التخطيط والبحوث، ومدراء الموارد البشرية.(http://www.nyc.om)

ج. **برنامج رواد تكاتف**: هو برنامج تعليمي متميز تأسس في عام ٢٠١٢م بمبادرة من شركة النفط العمانية بالتعاون مع المركز الوطني للتوجيه المهني وذلك ضمن مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركة، ويهدف البرنامج بالدرجة الأولى إلى تنمية المواهب وبناء مجموعة من المهنيين المحترفين ورجال الأعمال القياديين من خلال تأهيل الشباب العماني لأدوار ريادية ودعم الطلبة الموهوبين والأكفاء في التحصيل الدراسي وذوي الاهتمامات المختلفة وإعدادهم للدراسة في أرقي الجامعات العالمية(دليل برنامج روّاد تكاتف، ٢٠١٥). وتتمثل رؤية البرنامج في أن يعود روّاد تكاتف بأضعاف الفائدة المكتسبة من خبرتهم التعلمية على مجتمعاتهم وغيرها من المجتمعات التي سيعملون فيها من خلال اقتصاد المعرفة العالمي للقرن الواحد والعشرين، وسيمتلك روّاد تكاتف مهارات تعلم مدى الحياة، كما سيمثلون قدوة للمواطنة على نطاق عالمي في حياتهم الشخصية والعملية.وأهم ما يميز البرنامج بأنه برنامج ممول بالكامل يوفر بيئة تعليمية ثرية يمتد من الصف العاشر إلى المرحلة الجامعية، يتميز بالتحدي والمكافأة والتجربة التعليمية الممتعة، وأنه برنامج تنموي مكثف يقدمه ويقيمه أساتذة من ذوي الخبرات الدولية، يكتسب الملتحقين من خلاله المهارات اللازمة للنجاح في المرحلة الجامعية، ويتعرف على نقاط القوة لديه والهوايات وتحديد مواهبه، وتنمية المهارات القيادية والتفكير النقدي ومهارات البحث، وإعداده ليكون متعلماً مستقلاً مدى الحياة.

د. **مركز الاستكشاف العلمي بإبرأ**: أول مركز علمي يعنى بتطوير وصقل مواهب

الطلبة الموهوبين وتدريبيهم للارتقاء بمواهبهم وقدراتهم، وافتتح المركز في عام ٢٠١٢م، ويهدف إلى إيجاد أول مركز تعليمي تثقيفي على مستوى السلطنة يفتح آفاق جديدة من المعرفة للطلبة، وينمي من قدراتهم وملكاتهم ويثري روح الاستكشاف لديهم ويحفزهم على استخدام مختلف حواسهم الطبيعية ويشجعهم على توظيف قدراتهم من خلال الملاحظة والتأمل والمقارنة والتفكير، مما يولد لديهم الرغبة في السعي نحو المعرفة والبحث.

هـ. **برنامج GLOBE البيئي العالمي**: يقدم مكتب البرامج التعليمية الدولية بوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الإدارة الوطنية لعلوم الطيران والفضاء NASA تبعا لمذكرة التفاهم الموقعة حول التعاون البيئي لبرنامج GLOBE في مسقط بتاريخ٢٠٠٩/١٢/٨، ويهتم البرنامج بالعلوم والبيئة من خلال إجراء قياسات علمية بيئية دقيقة وإعداد دراسات وأبحاث باستخدام التقانة الحديثة وتنظيم مؤتمرات وندوات وورش عمل تدريبية ومسابقات محلية وإقليمية ودولية، يتم تطبيق البرنامج بجميع المحافظات حيث يتم اختيار الطلاب المتميزين في مجال العلوم للانضمام للبرنامج والمشاركة في فعالياته والمتضمنة لقاء سنوي داخل السلطنة ورحلات تبادل طلابية خارج السلطنة وحضور فعاليات دولية.

و. **برنامج شكسبير المسرحي**: تقدمه وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني للطلبة الموهوبين في مجال المسرح، ويستهدف البرنامج أخصائيي نشاط المسرحي والطلبة الموهوبين في هذا المجال؛ حيث يتم تنفيذ البرنامج لمدة عام دراسي واحد فقط، ويعد برنامج شكسبير فرصة جيدة لتعريف الطلبة العمانيين بالأدب الشكسبيري، وتقديم مسرحيات وأدبيات شكسبير وفق المناهج الدراسية المعتمدة في السلطنة.

ز. **برنامج المنح المقدمة من الكلية العالمية المتحدة لدراسة دبلوم البكالوريا الدولية**: في إطار التعاون المشترك بين وزارة التربية والتعليم والكلية العالمية المتحدة، قامت الكلية بتقديم أربع منح لدراسة الصفين الحادي عشر والثاني عشر (دبلوم البكالوريا الدولية) للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م، في كل من جمهورية الهند ومملكة هولندا، ويعد دبلوم البكالوريا الدولية من البرامج الجديدة التي يتم من خلالها تقديم منح دراسية للطلاب من المدارس الحكومية والخاصة لدراسة البكالوريا الدولية في فروع الكلية بمختلف دول العالم؛ حيث تم تشكيل لجنة وطنية في السلطنة تتألف من طلاب سابقين في الكلية، مهمتها إيجاد ممولين لعدد من المنح الدراسية السنوية للطلاب، وقد حصلت في هذا العام على تمويل لأربع منح دراسية لأربعة طلاب(www.moe.gov.om).

وتحليلا لما تم عرضه من برامج رعاية الطلبة الموهوبين في السلطنة، يتضح بأن هناك عدد لا بأس به من البرامج التي تقدم للطلبة الموهوبين في السلطنة، وأن هذه البرامج متنوعة لا تقتصر على الموهوبين في التحصيل الدراسي فقط، وإنما شملت أيضا المجالات

الفنية والأدبية وغيرها، إلا أن الدراسة الحالية ترى بأن معظم البرامج المنفذة تقدمها جهات متعددة وتفتقر إلى تأطير وتوحيد هذه الجهود للخروج بمنظومة متكاملة تتولى الإعداد والتنظيم والإشراف على هذه البرامج.

ثالثاً: تحليل الفجوات: يساعد تحليل الفجوات على تحديد مواطن القوة وجوانب الضعف في البيئة الداخلية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، والوقوف على الفرص والتحديات في بيئتها الخارجية، والتي قد تحول دون تحقيق الإدارة الفاعلة لتلك البرامج؛ حيث يتم الوقوف على هذه الفجوة من خلال مقارنة النتائج التي تم التوصل إليها في البيئة الداخلية والخارجية، وبين المعايير النظرية والأسس الفكرية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وقد تم إجمال هذه النقاط كما يلي:

١. **أبعاد البيئة الداخلية:** وتتكون من مواطن القوة وجوانب الضعف، حيث تشير عناصر القوة إلى الأنشطة والجهود الإيجابية التي تبذلها الوزارة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، ويتم أداؤها بشكل جيد، ومن أبرز مواطن القوة ما يلي:

- قناعة القيادات الإدارية بالوزارة بأهمية فئة الموهوبين وضرورة رعايتهم.
- وجود قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين بدائرة التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم.
- وجود تشريعات خاصة برعاية الطلبة الموهوبين في المدارس.
- اتجاه وزارة التربية والتعليم إلى تبني استراتيجيات خاصة برعاية الطلبة الموهوبين في المدارس، وجاء إعداد وثيقة تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين أحد نتائج هذا الاتجاه.
- تزايد الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات الميدانية في مجالات الموهبة.
- وفرة المسابقات المحلية والإقليمية والعالمية وتنوع مجالاتها لإتاحة الفرص لتنمية المواهب الطلابية وإبرازها.
- تنظيم سلسلة من البرامج التدريبية للكوادر البشرية المختصة برعاية الطلبة الموهوبين.
- تزايد عقد الندوات التربوية واللقاءات الجماهيرية والمعارض التي تعالج نظريا وعمليا بعض الجوانب المتعلقة بميادين الموهبة والطلبة الموهوبين وأدوات الكشف وأساليب رعايتهم.
- تنظيم برامج صيفية إثرائية للطلبة المتميزين في مختلف المجالات سنويا.
- وجود دائرة الإعلام التربوي بالمديرية العامة للبرامج التعليمية لدى وزارة التربية والتعليم يختص بنشر ثقافة الموهبة وانجازات المتعلقة برعاية الطلبة الموهوبين.

أما عناصر الضعف فهي تشير إلى الأنشطة التي تؤثر بشكل سلبي على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، وتمثلت جوانب القصور فيما يلي:

- غياب تعريف إجرائي محدد للطلبة الموهوبين تأخذ به المديريات التعليمية بالمحافظات.

- غياب توافر آلية واضحة لاستخدام أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتوافرة في جامعة السلطان قابوس.
- أن الوزارة لم تقم بتعميم أهداف قسم تشخيص ورعاية المجيدين على المديريات التابعة لها، مما أدى ذلك إلى ضعف وضوح أهداف رعاية الطلبة الموهوبين في المدارس.
- الافتقار إلى فلسفة واضحة لبرامج رعاية الموهوبين.
- غياب رؤية مكتوبة لخطط وبرامج الموهوبين في الوزارة.
- غياب آلية محددة لتقويم برامج رعاية الطلبة الموهوبين، واختبارات خاصة لتقييم أداء الطلبة الموهوبين.
- الاعتماد الكلي على الحكومة كمصدر وحيد للتمويل قطاع التعليم وبرامجه التربوية أدى إلى قلة توافر فرص وجود مصادر تمويلية إضافية، وبالتالي قلة توافر مصادر التمويل الثابتة لدعم برامج رعاية الطلبة الموهوبين.
- الافتقار إلى قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين، والتي من شأنها أن تعين في معرفة أعداد الطلبة الموهوبين في كل مدرسة، ومجالات المواهب لديهم، وبالتالي في تحديد الاستراتيجيات والأساليب المناسبة لتنمية تلك المواهب.
- الافتقار إلى مراكز متخصصة لرعاية الطلبة الموهوبين في المحافظات التعليمية التابعة للوزارة.
- ضعف تأهيل الكوادر البشرية في مجال الموهبة، وعدم وجود كوادر بشرية متخصصة في التعرف على الطلبة الموهوبين وأساليب رعايتهم في المدارس.
- الافتقار إلى مناهج إثرائية خاصة بالطلبة الموهوبين حتى الوقت الحالي.
- ضعف مشاركة العاملين ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين وأولياء أمور الطلبة الموهوبين في تقويم برامج الموهوبين.
- غياب نظام فعال لقياس رأي الطلبة الموهوبين في جودة البرامج المقدمة لهم.
- غياب التنسيق وضعف الاتصال بين الجهات المنظمة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين.
- بالرغم من وجود قسم تشخيص ورعاية المجيدين بالوزارة يختص بمهام محددة وواضحة، ويتوفر لدى القسم أهداف مكتوبة لرعاية الطلبة الموهوبين، إلا أن الوزارة إلى الآن لم تقم بإصدار أي أدلة أو وثائق خاصة بالطلبة الموهوبين بحيث تتضمن تعريف الموهبة والطالب الموهوب تأخذ به المديريات التعليمية، أو أهداف برامج رعاية الطلبة الموهوبين وأهم منجزات الوزارة والسلطنة في مجال رعاية الموهوبين وتطلعاته المستقبلية.

٢. **أبعاد البيئة الخارجية:** وبالنظر إلى العرض السابق لتشخيص واقع البيئة الخارجية بجميع عناصرها وتحليل نتائج التشخيص، يتضح بأن هناك فجوة بين الواقع والمأمول، وقد ساعد ذلك في تحديد الفرص المتاحة في البيئة الخارجية للوزارة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وأبرز التهديدات التي قد تعيق الوزارة عند القيام بإدارة هذه البرامج.

أ. الفرص المتاحة: وتشير إلى الأحداث الواقعية في البيئة المحيطة بالوزارة التي يمكن الاستفادة منها واستغلالها لتحقيق منافع ذات أهمية في المستقبل، وتتمتع إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالفرص التالية:

- تزايد عقد المؤتمرات العلمية والندوات التربوية التي تعالج بعض الجوانب المتعلقة بميادين الموهبة والطلبة الموهوبين وأدوات الكشف وأساليب رعايتهم.
- استقطاب خبراء ومتخصصين في مجال رعاية الطلبة الموهوبين لتنفيذ برامج تدريبية مختلفة وورش عمل.
- وجود عدة برامج ومشاريع خاصة بالطلبة الموهوبين تدعمها وتنظمها وتمولها عدة مؤسسات مجتمعية والقطاع الخاص أهمها مشروع اكتشاف ورعاية الموهوبين بسلطنة عمان، والذي يموله مجلس البحث العلمي بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس.
- وجود برامج توعوية خاصة بنشر ثقافة الموهبة ورعاية الموهوبين وزيادة الوعي الثقافي بالموهبة في المجتمع، والتي تدعمها المؤسسات المجتمعية أهمها برامج إعداد الكوادر الوطنية في مجال الموهبة والإبداع، والتي تنظمها اللجنة الوطنية للشباب.
- التراكم المعرفي في مجال الموهبة.
- وفرة الوسائل الإعلامية الداعمة لإنجازات الموهوبين.

ج. التهديدات: وتشير إلى تلك الأحداث والاتجاهات والمتغيرات المعرفية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المتلاحقة التي يشهدها العالم، والتي يتوقع أن يكون لها آثرا سلبيا على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، ومن تلك التهديدات:

- الافتقار إلى تخصصات أكاديمية في مجال الموهبة بمؤسسات التعليم العالي.
- الافتقار إلى خبرات متخصصة بالموهبة وأدوات الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في السلطنة.
- قلة الوعي الأسري والمجتمعي بأهمية فئة الموهوبين واحتياجاتهم وضرورة رعايتهم.
- ضعف تعاون المؤسسات المجتمعية بسلطنة عمان في دعم برامج رعاية الموهوبين.
- حصول السلطنة على مراكز متأخرة في عدد براءات الاختراع خلال الأعوام السابقة والحالية.
- الأزمات الاقتصادية من انخفاض أسعار النفط ومتغيرات سوق العمل المحلية والإقليمية والدولية وانعكاساتها على تمويل التعليم وبرامجه ومشاريعه وتطلعاته المستقبلية.
- تراجع تنافسية السلطنة عالميا، وتراجعها في عدة محاور المؤشرات وأهمها كفاءة التعليم وجودة التعليم الأساسي والقدرة على الابتكار والقدرة على منع هجرة المواهب.

الاستراتيجية المقترحة لتطوير إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بسلطنة عمان

فيما يلي يتم عرض محاور الاستراتيجية المقترحة لتطوير إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بسلطنة عمان وذلك من خلال إجراء التحليل الإستراتيجي للبيئة المؤثرة، ومن ثم وضع الاستراتيجية المقترحة:

أولاً: التحليل الإستراتيجي للبيئة المؤثرة على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان: ويسير هذا المحور وفقاً للعناصر التالية:

١. إجراءات إعداد وتطبيق أداة الدراسة: اعتمد إعداد وتصميم استمارة تقييم عناصر البيئة الداخلية والخارجية على عدة إجراءات وهي كالتالي:

أ- تحديد الهدف من الأداة: يتمثل الهدف الرئيس للاستمارة في التعرف على أراء الخبراء الأكاديميين ومن الميدان التربوي والمختصين ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان حول مدى تأثير عناصر البيئة الداخلية والخارجية على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، ومدى إمكانية حدوث وبقاء تلك العناصر واستمراريتها؛ من أجل حساب الأوزان النسبية لها وترتيبها حسب درجة أهميتها واستبعاد العناصر الأقل أهمية والتركيز على العناصر الأكثر أهمية، وذلك للوصول إلى جدول التحليل الرباعي بما يتضمنه من جوانب القوة والضعف في البيئة الداخلية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، بما يساعد في استخلاص ورسم البدائل الإستراتيجية التي ترتكز عليها الإستراتيجية المقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم.

ب- إعداد الصورة الأولية للأداة وتحكيمها: اتساقا مع منهجية الدراسة، وفي ضوء دراسته نظريا، ونتائج الدراسة التحليلية لواقع إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، والتي تم التوصل بنهايتها إلى الأبعاد البيئية المؤثرة على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، تم بناء الاستمارة في صورتها الأولية، حيث تضمنت الصفحة الأولى من الاستمارة عنوان الدراسة وهدفها الرئيس، بالإضافة إلى التعريف ببعض المصطلحات الواردة في الاستمارة وإرشادات التطبيق، والبيانات الأولية للمحكمين وتحديد المطلوب منهم لاستطلاع أرائهم في معرفة مدى انتماء العبارات لكل محور وملائمة صياغتها والتعديلات المقترحة، وقد تم تصميم الاستمارة من جزأين؛ حيث تضمن الجزء الأول مجموعة من العبارات التي تمثل عناصر البيئة الداخلية، وتكون هذا الجزء من (٢٩) عبارة توزعت على محورين، محور عناصر القوة واشتمل على (٩) عبارات، ومحور جوانب الضعف اشتمل (٢٠) عبارة، وقد تضمن الجزء الثاني مجموعة من العبارات التي تمثل عناصر البيئة الخارجية من الفرص والتهديدات المؤثرة على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، وتوزعت العبارات على محورين أيضا، يمثل المحور الأول

الفرص المتاحة في البيئة الخارجية لوزارة التربية والتعليم واشتمل على (٩) عبارات، بينما المحور الثاني عن التهديدات المؤثرة على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، اشتمل(٧) عبارات.

ويقع أمام كل عبارة من عبارات الاستمارة درجتين، بحيث تعبر الدرجة الأولى عن مدى تأثير عوامل البيئة الداخلية والخارجية في إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، وتتراوح قيمتها على مقياس متدرج يبدأ من(١إلى ٥)؛ حيث تمثل الدرجة (٥) الأثر الأعلى، بينما تبين الدرجة (١) مستوى التأثير الأضعف لهذا العامل، ويختار المستجيب الدرجة التي تعبر عن رأيه من الدرجات الخمس، في حين تعبر الدرجة الثانية عن احتمال البقاء والاستمرارية؛ وهي تشير إلى إمكانية ظهور كل عنصر ومعرفة مدى بقاءه واستمراريته، فكلما ارتفعت درجة الاحتمال، زادت أهمية هذا العنصر في نجاح الوزارة في إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين آنيًا أو مستقبلا، وتتراوح قيمتها على مقياس متدرج يبدأ من(١-١٠)؛ حيث تمثل الدرجة(١٠) أقصى درجة من احتمالية البقاء والاستمرارية، في حين تعبر الدرجة(١) عن أقل درجة من الاحتمال، ويختار المستجيب الدرجة التي تعبر عن رأيه من الدرجات العشر.

ج- **صدق الأداة:** بعد أن تم بناء الاستمارة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من صدقها، وذلك من حيث قياسها للهدف الذي وضعت لأجل قياسه، وتحديد مدى اتساق بنودها وعباراتها مع محاور الدراسة وأهدافها، حيث تم عرضها على (١٢) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس وخبراء من الميدان التربوي العاملين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، وتم إجراء بعض التعديلات على الاستمارة وإعدادها في صورتها النهائية.

د- **عينة الدراسة:** في ضوء متطلبات منهجية الدراسة وأهدافها، تم اختيار مجموعة من الخبراء في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين؛ حيث تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المسئولين عن برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان، وتعددت مسمياتهم الوظيفية وجهات العمل نظرا لتعدد الجهات التي تنظم وتشرف على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، حيث استهدفت الدراسة الحالية (١٠) خبراء في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين، و(٢٠) خبيرا في مجال الإدارة التربوية والتخطيط، إلا أن عدد المستجيبين على الاستمارة بلغ (١٣) استجابة فقط، وعليه فأن عينة الاستمارة الحالية تكونت من (١٣) خبير مختص ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين وبالإدارة التربوية.

٢. تحليل نتائج تقييم عناصر البيئة الداخلية والخارجية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان

توجد عدة طرق يمكن استخدامها لتحليل وتحديد مدى أهمية عناصر البيئة الداخلية والخارجية وفقًا لأراء الخبراء، ولعل من أهم هذه الطرق "طريقة النقط المرجحة" التي تعتمد على رصد عناصر البيئة الداخلية والخارجية في صورة جداول، مع تحديد أثر كل عنصر واحتمال بقاءه وأهميته النسبية، ووفقًا لهذه الطريقة تم رصد النتائج في صورة جداول إحصائية، يمكن توضيحها على النحو التالي:

أ-نتائج خاصة بتقييم تأثير عناصر البيئة الداخلية على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين:

تهدف هذه الخطوة إلى تفسير النتائج الخاصة بمدى تأثير عناصر البيئة الداخلية، والمتمثلة في جوانب القوة وما تمتلكه وزارة التربية والتعليم من مزايا وقدرات وموارد يمكن أن تساعدها على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى جوانب الضعف وأوجه القصور التي تعاني منها، والتي قد تعوق دون إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين على الوجه المنشود، وفيما يلي توضيح وتحليل النتائج المرتبطة بتلك العناصر:

- **نتائج خاصة بعناصر القوة:** يوضح الجدول (١) عناصر القوة التي تدعم إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان من حيث درجة تأثيرها الإيجابي، ودرجة تواجدها وبقائها في الواقع العملي، بالإضافة إلى الأهمية النسبية لتلك العناصر وترتيبها تنازليا.

الجدول (١) الأوزان النسبية لعناصر القوة

م	العبارات	درجة التأثير	متوسط (٥)	درجة التواجد	متوسط (١٠)	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
١	قناعة القيادات الإدارية بالوزارة بأهمية رعاية الموهوبين	٥٩	٤,٥٤	٨٢	٦,٣١	٢٨,٦٥	١
٢	وجود قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم	٥١	٣,٩٢	٨٢	٦,٣١	٢٤,٧٤	٢
٣	تنظيم عدة مسابقات متنوعة	٥٢	٤,٠٠	٧١	٥,٤٦	٢١,٨٤	٤

م	العبارات	درجة التأثير	متوسط (٥)	درجة التواجد	متوسط (١٠)	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
	خاصة بالطلبة الموهوبين.						
٤	توافر وثيقة إجرائية لكشف ورعاية الموهوبين لدى الوزارة.	٤٨	٣,٧٠	٥٤	٤,١٥	١٥,٣٦	٨
٥	توافر برامج إثرائية صيفية للطلبة في مختلف المجالات.	٥٠	٣,٨٥	٦١	٤,٧٠	١٨,١٠	٦
٦	تزايد اهتمام الوزارة بالبحوث الخاصة بالموهبة والموهوبين.	٣٩	٣,٠٠	٤٢	٣,٢٣	٩,٦٩	١٠
٧	تكريم الطلبة الموهوبين على مستوى المديريات التعليمية.	٥٢	٤,٠٠	٧٣	٥,٦٢	٢٢,٤٨	٣
٨	توافر إعلام تربوي لدى الوزارة مختص بالطلبة الموهوبين.	٤٧	٣,٦٢	٥٧	٤,٣٨	١٥,٨٦	٧
٩	إقامة معارض لإنجازات الطلبة الموهوبين في مختلف المجالات.	٥٠	٣,٨٥	٦٧	٥,١٥	١٩,٨٣	٥
١٠	البرامج التدريبية للعاملين في مجال رعاية الموهوبين.	٤٤	٣,٣٨	٤٣	٣,٣١	١١,١٩	٩
	مجموع متوسطات الوزن النسبي					١٨٧,٧٤	

يتبين من الجدول (١) أن معظم عناصر القوة ذات تأثير كبير؛ حيث حصلت في متوسطاتها للوزن النسبي على درجة أكبر من درجة الوزن النسبي المرجح وهي (١٢,٥٠)، ومن ثم يمكن أن تؤثر بصورة إيجابية واضحة على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بنجاح؛ حيث يتضح بأن عدد(٨) عنصر من عناصر القوة لها تأثير كبير على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، ومن ثم فهي تقع في نطاق العناصر المؤثرة والتي يمكن التركيز عليها أثناء بناء مصفوفة التحليل الرباعي.

كما يبين الجدول(١) بأن هناك عدد (٢) من عناصر القوة التي لا تقع في مجال التأثير، إذ حصلت على متوسط وزن نسبي أقل من (١٢,٥٠)، ومن ثم فهي تقع خارج نطاق العناصر المؤثرة، ويتبين من خلال تحليل جوانب القوة السابقة، وجود

بعض المرتكزات التي يمكن الاستفادة منها والاعتماد عليها في استراتيجية إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، مثل وجود اقتناع ووعي كبير لدى القيادات الإدارية بأهمية رعاية الطلبة الموهوبين، وتوافر وثيقة إجرائية لتشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين لدى الوزارة ضمن توجهاتها المستقبلية في هذا المجال، ووجود قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين، وتوافر عدة مسابقات ومعارض وأمسيات من شأنها أن تنمي قدرات الطلبة الموهوبين، وتوافر إعلام تربوي يسهم في نشر ثقافة الموهبة والموهوبين وإبراز نتاجات الطلبة الموهوبين وإبداعاتهم، وبالتالي يمكن توظيف تلك المميزات والاستفادة منها في إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، إلا أن العناصر السابقة لا تشكل جميع أبعاد عناصر البيئة الداخلية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، مما يستدعي إلى ضرورة تحليل جوانب الضعف وأوجه القصور بالوزارة، والتي قد تعيق إدارة برامج الموهوبين.

- **نتائج خاصة بعناصر الضعف:** يوضح الجدول (٢) عناصر الضعف بوزارة التربية والتعليم من حيث درجة تأثيرها السلبي على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، واحتمال بقائها واستمرارها في الواقع العملي، بالإضافة إلى الأهمية النسبية لتلك العناصر وترتيبها تنازليا من حيث درجة الأهمية.

الجدول (٢) الأوزان النسبية لعناصر الضعف

م	العبارات	درجة التأثير	متوسط	درجة التواجد	متوسط	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
١	إتباع المركزية في الإدارة التعليمية	٥٥	٤,٢٣	٨٦	٦,٦٢	٢٨,٠٠	١
٢	غياب تعريف إجرائي محدد للطلبة الموهوبين،	٤٥	٣,٤٦	٦٦	٥,٠٨	١٧,٥٨	١٨
٣	الافتقار إلى فلسفة واضحة لبرامج رعاية الموهوبين.	٤٨	٣,٧٠	٦٧	٥,١٥	١٩,٠٦	١٦
٤	غياب رؤية مكتوبة لخطط وبرامج الموهوبين.	٥١	٣,٩٢	٧٢	٥,٥٤	٢١,٧٢	٧
٥	ضعف وضوح أهداف برامج رعاية الموهوبين.	٤٨	٣,٧٠	٦٩	٥,٣١	١٩,٦٥	١٤
٦	قلة توافر مقاييس مقننة للكشف	٤٨	٣,٧٠	٧٢	٥,٥٤	٢٠,٥٠	١١

م	العبارات	درجة التأثير	متوسط	درجة التواجد	متوسط	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
	عن الموهوبين.						
٧	قلة توافر مصادر التمويل الثابتة لدعم برامج رعاية الموهوبين.	٤٩	٣,٨٠	٧٤	٥,٦٩	٢١,٦٢	٨
٨	الافتقار إلى قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين.	٤٩	٣,٨٠	٧٣	٥,٦٢	٢١,٣٦	٩
٩	غياب مراكز متخصصة لرعاية الموهوبين في المحافظات التعليمية.	٥٤	٤,١٥	٧٥	٥,٧٧	٢٣,٩٥	٣
١٠	قلة الكوادر البشرية المؤهلة للعمل مع الموهوبين في المدارس.	٥٢	٤,٠٠	٧٣	٥,٦٢	٢٢,٤٨	٤
١١	الافتقار إلى أدوات تقييم أداء الطلبة الموهوبين.	٤٩	٣,٨٠	٧١	٥,٤٦	٢٠,٧٥	١٠
١٢	الافتقار إلى وجود مناهج خاصة بالطلبة الموهوبين.	٥١	٣,٩٢	٨٠	٦,١٥	٢٤,١١	٢
١٣	قلة توافر آليات التنسيق مع الجهات الداعمة للموهبة والموهوبين	٤٧	٣,٦٢	٧٣	٥,٦٢	٢٠,٣٤	١٢
١٤	قلة البرامج الإثرائية المصممة من قبل متخصصين	٤٦	٣,٥٤	٧٢	٥,٥٤	١٩,٦١	١٥
١٥	الافتقار إلى آلية للتقويم المستمر لبرامج رعاية الموهوبين.	٤٩	٣,٨٠	٧٥	٥,٨٠	٢٢,٠٤	٥
١٦	ضعف الاستفادة من خبرات الدول في تطوير برامج الموهوبين.	٤٤	٣,٣٨	٧٧	٥,٩٢	٢٠,٠١	١٣

م	العبارات	درجة التأثير	متوسط	درجة التواجد	متوسط	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
١٧	ندرة الوثائق والأدلة المتعلقة بالموهوبين ورعايتهم لدى الوزارة	٤٢	٣,٢٣	٧٤	٥,٦٩	١٨,٣٨	١٧
١٨	قصور التشريعات الخاصة برعاية الطلبة الموهوبين.	٤٦	٣,٥٤	٨٠	٦,١٥	٢١,٧٧	٦
	مجموع متوسطات الوزن النسبي					٣٨٢,٩٣	

يبين الجدول (٢) أن جميع عناصر الضعف ذات تأثير كبير؛ حيث حصلت في متوسطاتها للوزن النسبي على درجة أكبر من درجة الوزن النسبي المرجح، وهي (١٢,٥٠)، وبالتالي يمكن أن تؤثر بصورة سلبية على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ومن ثم فإنه من الضروري التركيز عليها لمعالجتها والحد من تأثيرها.

ب-نتائج خاصة بتقييم تأثير عناصر البيئة الخارجية على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين:

تهدف هذه الخطوة إلى تفسير النتائج الخاصة بمدى تأثير عناصر البيئة الخارجية على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، والمتمثلة في الفرص المتاحة التي يمكن استثمارها في دعم جهود إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، بالإضافة إلى التهديدات المحتملة التي يمكن أن تؤثر على تلك الجهود، والتي ينبغي الاستعداد للتعامل معها، وفيما يلي توضيح وتحليل النتائج المرتبطة بتلك العناصر:

- **نتائج خاصة بالفرص المتاحة:** يوضح الجدول (٣) الفرص المتاحة بالبيئة الخارجية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، من حيث درجة تأثيرها الايجابي على وضرورة استثمارها في إعداد استراتيجية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، واحتمال بقائها واستمرارها في الواقع العملي، بالإضافة إلى أهمية تلك الفرص (متوسطات الوزن النسبي لها)، وترتيبها من حيث درجة الأهمية:

الجدول (٣) الأوزان النسبية للفرص المتاحة

م	العبارات	درجة التأثير	متوسط (٥)	درجة التواجد	متوسط (١٠)	متوسط الوزن	الترتيب

						النسبي	
١	وجود منح دراسية تقدم للطلبة الموهوبين للدراسة في إحدى الجامعات الدولية.	٤٧	٣,٦٢	٥٠	٣,٨٥	١٣,٩٤	٣
٢	تزايد الجهود المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين.	٤٦	٣,٥٤	٦٢	٤,٨٠	١٦,٩٩	١
٣	تزايد عقد ملتقيات تربوية حول الموهبة والموهوبين.	٤١	٣,١٥	٤٩	٣,٨٠	١١,٩٧	١٠
٤	تزايد الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات في المؤسسات المختلفة حول الموهبة.	٤٠	٣,٠٨	٥٢	٤,٠٠	١٢,٣٢	٩
٥	التراكم المعرفي في مجال الموهبة.	٣٩	٣,٠٠	٥٤	٤,١٥	١٢,٤٥	٨
٦	الأولوية التي يمنحها مجلس البحث العلمي للموهوبين.	٤٧	٣,٦٢	٥١	٣,٩٢	١٤,١٩	٢
٧	وفرة الوسائل الإعلامية الداعمة لإنجازات الموهوبين.	٤٣	٣,٣١	٥٢	٤,٠٠	١٣,٢٤	٦
٨	المشاركة في اليوم الخليجي للموهبة والإبداع.	٤١	٣,١٥	٥٧	٤,٣٨	١٣,٨٠	٤
٩	توافر دعم القطاع الخاص لمشاريع رعاية الموهوبين.	٤٤	٣,٣٨	٥٢	٤,٠٠	١٣,٥٢	٥
١٠	وفرة الخبراء والاستشاريين من الجامعات العربية والمنظمات المختلفة.	٤٣	٣,٣١	٥٠	٣,٨٥	١٢,٧٤	٧
	مجموع متوسطات الوزن النسبي					١٣٥,١٦	

يتضح من الجدول(٣) أن هناك عدد(٧) فرصة من مجموع (١٠) فرص متاحة بالبيئة الخارجية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ذات تأثير كبير؛ حيث تعدى متوسط وزنها النسبي (١٢,٥٠) من وجهة نظر أفراد عينة الاستمارة، وبالتالي فهي تقع في نطاق العناصر المؤثرة، ومن ثم يمكن التركيز عليها واستكشاف آثارها الداعمة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، والاستفادة منها في بناء جدول التحليل الرباعي، كما يبين الجدول(٣) أن هناك عدد (٣) فرصة متاحة ليست ذات تأثير كبير على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في

سلطنة عمان؛ حيث حصلت على متوسط وزن نسبي أقل من المتوسط المرجح، وبالتالي فهي لا تقع في نطاق العناصر المؤثرة، ولا يتم التركيز عليها في بناء جدول التحليل الرباعي،

نتائج خاصة بالتهديدات: يوضح الجدول (٤) التهديدات المحتملة بالبيئة الخارجية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، من حيث درجة تأثيرها السلبي على جهود إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين وضرورة التعامل معها، واحتمال بقائها واستمرارها في الواقع العملي، بالإضافة إلى أهمية تلك التهديدات وترتيبها من حيث درجة الأهمية:

الجدول (٤) الأوزان النسبية للتهديدات

العبارات	درجة التأثير	متوسط	درجة التواجد	متوسط	متوسط الوزن النسبي	الترتيب
ندرة برامج أكاديمية في مجال رعاية الطلبة الموهوبين في مؤسسات التعليم العالي	٥٣	٤,٠٨	٦٣	٤,٨٥	١٩,٧٩	٥
ضعف التعاون مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج الطلبة الموهوبين	٥٦	٤,٣١	٧٦	٥,٨٥	٢٥,٢١	٢
قلة الوعي المجتمعي بأهمية الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم.	٥٠	٣,٨٥	٧٠	٥,٣٨	٢٠,٧١	٤
الأزمات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم وتمويله.	٥١	٣,٩٢	٧٧	٥,٩٢	٢٣,٢١	٣
قلة بيوت الخبرة خاصة بالموهبة والموهوبين	٥٤	٤,١٥	٨٤	٦,٤٦	٢٦,٨١	١
اتجاه معظم الأقاليم المحيطة إلى تبني إستراتيجيات لرعاية الموهوبين.	٤٣	٣,٣١	٧٧	٥,٩٢	١٩,٦٠	٦
تراجع نسبة براءات الاختراع المسجلة عالميا في تقرير التنافسية العالمية	٤٥	٣,٤٦	٥٧	٤,٣٨	١٥,١٥	٧
التصنيفات الدولية للدول في مجال	٤٦	٣,٥٤	٥٠	٣,٨٥	١٣,٦٣	٨

العلوم والتكنولوجيا	
مجموع متوسطات الوزن النسبي	١٦٤,١١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع التهديدات التي تم رصدها بالبيئة الخارجية لها تأثير عميق؛ حيث حصلت جميعها على متوسط الوزن النسبي أعلى من المتوسط المرجح (١٢,٥٠)، وبالتالي فهي تقع في نطاق العناصر المؤثرة.

ثانيا: تحليل التوازن بين عناصر البيئة الداخلية والخارجية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة.

تهدف هذه الخطوة إلى تحديد وإبراز عناصر القوة ذات التأثير الأعلى والأهمية النسبية الأكبر التي يمكن التركيز عليها لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، في مقابل نواحي الضعف الأكثر تأثيرًا وأهمية، والتي قد تعوق إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في الوزارة، ومن ثم يجب معالجتها، هذا بالإضافة إلى الوقوف على أهم الفرص التي تتيحها البيئة الخارجية للوزارة واغتنامها واستغلالها في دعم إدارة برامج رعاية الموهوبين، وتلك التهديدات التي تفرزها التغيرات والتحديات العالمية المحيطة بالوزارة والمؤثرة سلبًا على قدرتها في إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، ومن ثم يجب الاستعداد لها والتعامل معها أو الحد منها، وسوف يتم تناول ذلك كما يلي:

١. **تحليل التوازن بين جوانب القوة والضعف:** من خلال نتائج تحليل عناصر البيئة الداخلية لتحديد الأوزان النسبية لعناصر القوة والضعف وترتيبها، يتبين أن مجموع متوسطات الأوزان النسبية لعناصر الضعف(٣٨٢,٩٣) يزيد عن مجموع متوسطات الأوزان النسبية لعناصر القوة (١٨٧,٧٤)؛ بما يوضح أن الوضع الراهن لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في وزارة التربية والتعليم بالسلطنة يعانى من العديد من جوانب الضعف، وتعزى الدراسة الحالية هذه النتيجة إلى حداثة خبرة سلطنة عمان في مجال رعاية الطلبة الموهوبين، وما زالت الوزارة في بداية الطريق لإيجاد خطط واستراتيجيات لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، وما تتطلبه من توافر سياسات تربوية موجهة لرعاية الموهوبين، بالإضافة إلى قوانين وتشريعات ورؤية واضحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين.

كما يتضح من جداول الأوزان النسبية لعناصر القوة والضعف بأن هناك (٨) عنصر من عناصر القوة المهمة ذات تأثير كبير على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أفراد عينة الاستمارة، والتي يمكن تعظيمها والتأكيد عليها، فضلا عن أن جميع عناصر الضعف التي لها تأثير سلبي على إدارة برامج رعاية الموهوبين، مما يستدعي ضرورة معالجة تلك العناصر لتحقيق الإدارة الفعالة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، ويمكن

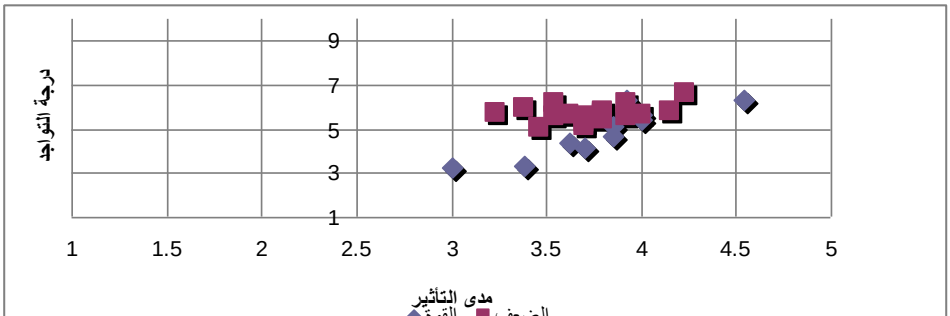

تمثيل عناصر البيئة الداخلية ذات تأثير كبير من خلال الشكل البياني (١)؛ حيث يمكن تمثيل عناصر القوة والضعف المؤثرة وفق مقياس تقييم عناصر البيئة الداخلية، حيث يمثل المحور الأفقي مدى التأثير من (١-٥)، في حين يمثل المحور الرأسي درجة التواجد (١-١٠) كما في الشكل (١):

الشكل (١) موقع عناصر القوة والضعف وفق متوسط الوزن النسبي

يتضح من الشكل (١) أن جميع عناصر الضعف (والتي يرمز لها بالمربع) تقع فوق متوسط الوزن النسبي المرجح (١٢,٥٠) أي أن جميعها ذات تأثير سلبي كبير على إدارة برامج رعاية الموهوبين، ويتبين أيضا بأن جميع عناصر القوة (والتي يرمز لها بالمعين) تقع فوق متوسط الوزن النسبي المرجح (١٢,٥٠) ما عدا عنصرين، حيث يتم

التركيز على العناصر التي تقع ضمن أو فوق متوسط الوزن النسبي المرجح (١٢,٥٠) سواء لتعظيم عناصر القوة أو لمعالجة عناصر الضعف.

١. **تحليل التوازن بين الفرص المتاحة والتهديدات:** من خلال نتائج تحليل عناصر البيئة الخارجية لتحديد الأوزان النسبية للفرص والتهديدات وترتيبها، يتبين أن مجموع متوسطات الأوزان النسبية للتهديدات (١٦٤,١١) يزيد عن مجموع متوسطات الأوزان النسبية للفرص المتاحة (١٣٥,١٦)؛ بما يوضح أن الوضع الراهن لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في وزارة التربية والتعليم بالسلطنة يفتقر إلى فرص لاستثمارها لتحقيق إدارة فعالة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، كما أنه يواجه العديد من التهديدات الخارجية.

ويمكن تمثيل عناصر البيئة الخارجية الأكثر تأثيرا من خلال الشكل البياني (٢)؛ حيث يمكن تمثيل الفرص والتهديدات المؤثرة وفق مقياس تقييم عناصر البيئة الداخلية، حيث يمثل المحور الأفقي مدى التأثير من (١-٥)، في حين يمثل المحور الرأسي درجة التواجد (١-١٠) كما يلي:

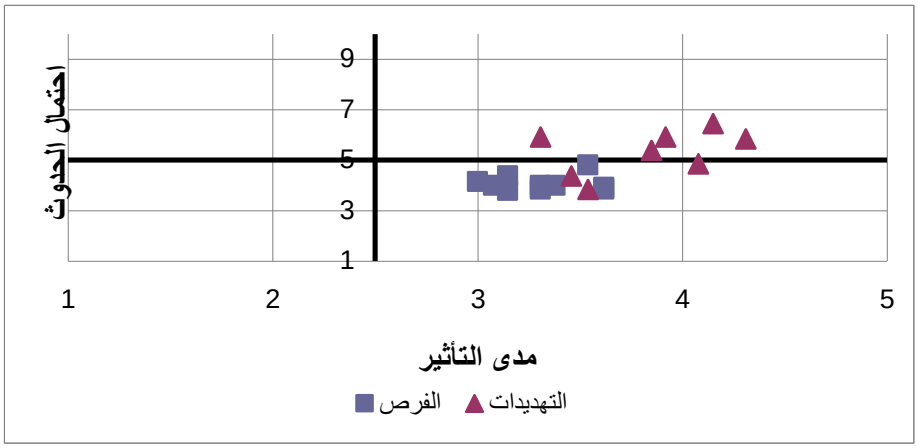

الشكل (٢) موقع الفرص والتهديدات وفق متوسط الوزن النسبي

يتضح من الشكل (٢) أن جميع التهديدات (والتي يرمز لها بالمثلث) التي تم رصدها ذات تأثير عميق على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أفراد عينة الاستمارة، إذ تقع جميعها فوق متوسط الوزن النسبي المرجح (١٢,٥٠)، بينما هناك (٧) فرص (والتي يرمز لها بالمربع) فقط متاحة في البيئة الخارجية لاستثمارها بهدف تحقيق إدارة فعالة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين.

ثالثا: بناء مصفوفة التحليل الرباعي

تهدف هذه الخطوة إلى إحداث مزج ودمج بين عناصر البيئة الداخلية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين (عناصر القوة والضعف) وبين جوانب البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات)، وذلك من خلال بناء جدول التحليل المزدوج، وهو ما يطلق عليه أيضًا مصفوفة التحليل الرباعي SWOT Matrix حيث يتم من خلال هذه الخطوة وضع عناصر البيئة الداخلية والخارجية (القوة، الضعف، الفرص، التهديدات) في مصفوفة التحليل لتجميع تلك العناصر الأربعة والمزاوجة بينها؛ بهدف الخروج بأربعة بدائل إستراتيجية يمكن أن تساعد في بناء إستراتيجية جديدة ومبتكرة، ويوضح الجدول(٥) الأبعاد الأربعة لتلك المصفوفة والبدائل الإستراتيجية الناتجة عنها:

الجدول (٥) التحليل الرباعي لعناصر البيئة الداخلية والخارجية

عناصر البيئة الداخلية	عناصر القوة (S) Strengths	عناصر الضعف (W) Weaknesses
	١. قناعة القيادات الإدارية بالوزارة بأهمية رعاية الموهوبين.	١. إتباع المركزية في الإدارة التعليمية.
	٢. وجود قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم.	٢. الافتقار إلى وجود مناهج خاصة بالطلبة الموهوبين.
	٣. تكريم الطلبة الموهوبين على مستوى المديريات التعليمية.	٣. غياب مراكز متخصصة لرعاية الموهوبين في المحافظات التعليمية.
	٤. تنظيم عدة مسابقات متنوعة خاصة بالطلبة الموهوبين.	٤. قلة الكوادر البشرية المؤهلة للعمل مع الموهوبين في المدارس.
	٥. إقامة معارض لإنجازات الطلبة الموهوبين في مختلف المجالات.	٥. الافتقار إلى آلية للتقويم المستمر لبرامج رعاية الموهوبين.
	٦. توافر برامج إثرائية صيفية للطلبة في مختلف المجالات.	٦. قصور التشريعات الخاصة برعاية الطلبة الموهوبين.
عناصر البيئة الخارجية	٧. توافر إعلام تربوي لدى الوزارة مختص بالطلبة الموهوبين.	٧. غياب رؤية مكتوبة لخطط وبرامج الموهوبين.
	٨. توافر وثيقة إجرائية لكشف ورعاية الطلبة الموهوبين لدى الوزارة	٨. قلة توافر مصادر التمويل الثابتة لدعم برامج رعاية الموهوبين.
		٩. الافتقار إلى قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين.
		١٠. الافتقار إلى أدوات تقييم أداء الطلبة الموهوبين.
		١١. قلة توافر مقاييس مقننة للكشف عن الموهوبين.
		١٢. قلة توافر آليات التنسيق مع الجهات الداعمة للموهبة والموهوبين.
		١٣. ضعف الاستفادة من خبرات الدول في تطوير برامج الموهوبين.
		١٤. ضعف وضوح أهداف برامج رعاية الموهوبين.
		١٥. قلة البرامج الإثرائية المصممة من قبل متخصصين.
		١٦. الافتقار إلى فلسفة واضحة لبرامج رعاية الموهوبين.
		١٧. ندرة الوثائق والأدلة المتعلقة بالموهوبين ورعايتهم لدى الوزارة.

		١٨. غياب تعريف إجرائي محدد للطلبة الموهوبين.

الفرص (O) Opportunities	إستراتيجية القوة والفرص (S/O):	إستراتيجية الضعف والفرص (W/O):
١. تزايد الجهود المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين ٢. الأولوية التي يمنحها مجلس البحث العلمي للموهوبين. ٣. وجود منح دراسية تقدم للطلبة الموهوبين للدراسة في إحدى الجامعات الدولية. ٤. المشاركة في اليوم الخليجي للموهبة والإبداع. ٥. توافر دعم القطاع الخاص لمشاريع رعاية الموهوبين. ٦. وفرة الوسائل الإعلامية الداعمة لإنجازات الموهوبين. ٧. وفرة الخبراء والاستشاريين من الجامعات العربية والمنظمات المختلفة.	١. الاستفادة من دعم القيادات الإدارية والسياسية في تبني سياسات تربوية وقوانين وتشريعات خاصة برعاية الطلبة الموهوبين؛ من أجل إيجاد لوائح تنظيمية لقسم رعاية الموهوبين بالوزارة، ومنحها مزيدا من الصلاحيات لتقديم خدمات تربوية متنوعة للطلبة الموهوبين تتوافق مع طبيعة البيئة العمانية، ومتطلبات سوق العمل واحتياجات القطاع الخاص من الكوادر البشرية العاملة. S1S2 ٢. تعظيم الاستفادة من قسم تشخيص ورعاية الموهوبين بالوزارة، وما تقوم به من توفير مسابقات وبرامج إثرائية صيفية ومنح دراسية للطلبة الموهوبين، وإيجاد آليات الشراكة مع مؤسسات المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين، بما يسهم في تطوير إدارة وتنظيم برامج رعاية الطلبة الموهوبين. S2S4O1O3	١. إعادة هيكلة وزارة التربية والتعليم واستحداث كيانات جديدة مختصة بالكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم في الوزارة والمديريات التابعة لها، والاستعانة بكوادر بشرية مختصة ببرامج رعاية الطلبة من وزارة التربية والتعليم والجامعات داخل السلطنة ومجلس البحث العلمي في رسم تشريعات ورؤى واضحة وأهداف وفلسفة موجهة لرعاية الطلبة الموهوبين. W1O2O7W6 ٢. تعظيم الاستفادة من مبادرات المجلس البحث العلمي والمؤسسات المجتمعية في استقدام خبراء واستشاريين من الجامعات العربية والأجنبية في تدريب الكوادر البشرية وتأهيلها للعمل في برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وفي تصميم مناهج وبرامج وأنشطة إثرائية خاصة بالطلبة الموهوبين. W2W4W15O7 ٣. وضع خطة موثقة للتقويم المستمر والشامل لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، بحيث تتضمن تقييم أداء الطلبة الموهوبين والعاملين ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين، مع ضرورة توفير التغذية الراجعة للمعلمين والطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم والمؤسسات المجتمعية المشاركة في تلك البرامج، مما قد يسهم في رفع دعم المؤسسات المجتمعية والأسرة وضمان تعاونهم وتأييدهم لمثل هذه البرامج. W5W10W12O1O5 ٤. العمل على الاستفادة من خبرات الدول في إيجاد تعريف إجرائي محدد للطلبة الموهوبين، وتقنين أدوات للكشف عن الطلبة الموهوبين، ومن ثم تصميم برامج وأنشطة ومناهج إثرائية للطلبة الموهوبين، مع ضرورة انتقاء ما يتوافق مع طبيعة المجتمع المحلي، وأيضا مراعاة التغييرات الثقافية والتقنية والمعرفية في العالم. W11W13W15W18O7 ٥. تفعيل دور قسم تقنية المعلومات بالوزارة في بناء قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين، وإنشاء مواقع إلكترونية تكون بمثابة مصادر معلوماتية

	٣. التوسع في هيكلة قسم تشخيص ورعاية الموهوبين، بحيث يتضمن وحدات مختصة بالكشف عن الطلبة الموهوبين بالمدارس، وتصميم برامج إثرائية ومناهج دراسية خاصة بالطلبة الموهوبين، واستقدام الخبراء والاستشاريين المتاحين في دول العالم، من أجل رفع كفاءة البرامج الإثرائية وتدريب الموارد البشرية بها. S2S6O7	يستفيد منها الطالب الموهوب وولي أمره والمعلمين وكافة العاملين ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين. W9O1
	٤. التوسع في إقامة المعارض التي تعرض الإنتاج الإبداعي للموهوبين، وإتاحة الفرص لحضور المختصين وكبار المسئولين من المجتمع المحلي والقطاع الخاص؛ من أجل تنوير المحيط الاجتماعي، وتوفير مصادر تمويل بديلة عن التمويل الحكومي. S5O5	٦. تطوير آليات الشراكة مع المؤسسات المجتمعية الداعمة للموهبة، وإيجاد قنوات اتصال فعالة بين الوزارة والمجلس البحث العلمي والمؤسسات المجتمعية، من خلال توفير شبكات معلومات قوية بالوزارة، بما يساعد على تنظيم البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين ورفع من كفاءتها وجودتها، وزيادة مبادرات القطاعات المجتمعية لتطوير برامج رعاية الموهوبين التي تنظمها الوزارة وتمويل مشروعاتها. W12W15O1O2O3O5
	٥. قيام تعاون منسق بين قسم الإعلام التربوي بالوزارة وبين الوسائل الإعلامية الداعمة لإنجازات الطلبة الموهوبين، وتشجيع مؤسسات المجتمعية وقطاع الخاص في تمويل برامج الموهوبين وتبني المواهب التي تحتاج إليها. S7O5O7	٧. تفعيل دور القطاع الخاص في استحداث مراكز متخصصة لرعاية الطلبة الموهوبين بالمديريات التعليمية التابعة للوزارة، بحيث تتبنى المواهب التي تحتاج إليها، على أن تكون تلك المراكز تحت إشراف وزارة التربية والتعليم. W3O1O5
	٦. التوسع في إجراء المسابقات وتنويع مجالاتها؛ وتوحيد الجهات التي تقوم بالإشراف عليها، من أجل زيادة فرص الطلبة الموهوبين لتنمية مواهبهم وتشجيعهم على التميز والتنافس، ومواكبة دول العالم في مجال برامج رعاية	٨. التقليل من الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي في الإنفاق على برامج رعاية الطلبة الموهوبين، من خلال البحث عن مصادر تمويل إضافية لبرامج رعاية الموهوبين، واستغلال المبادرات التي تقدمها القطاعات المجتمعية ورجال الأعمال. W8O1O2O5

التهديدات (T) Threats	إستراتيجية القوة والتهديدات (S/ T):	إستراتيجية الضعف والتهديدات (W/ T):
١. قلة بيوت الخبرة خاصة بالموهبة والموهوبين. ٢. ضعف التعاون مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج الطلبة الموهوبين. ٣. الأزمات الاقتصادية وانعكاساتها على التعليم وتمويله. ٤. قلة الوعي المجتمعي بأهمية الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم. ٥. ندرة برامج أكاديمية في مجال رعاية الطلبة الموهوبين في مؤسسات التعليم العالي. ٦. اتجاه معظم دول العالم إلى تبني إستراتيجيات لرعاية الموهوبين. ٧. تراجع نسبة براءات الاختراع المسجلة عالميا في تقرير	١. استغلال دعم القيادات الإدارية في إيجاد بيوت الخبرة الخاصة بالموهبة داخل السلطنة، وذلك من خلال تقديم منح دراسية للكوادر البشرية وبرامج تدريبية مكثفة لهم في مجال برامج رعاية الموهوبين، بما يساعد على رفع مؤهلات كوادر بشرية عمانية قادرة على أن تكون بمثابة مراجع للتخطيط لبرامج الموهوبين. S1T1T5 ٢. العمل على تطوير المسابقات التي تنظمها وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها، وذلك من خلال تدريب العاملين والمشرفين على تلك المسابقات، وتوجيههم لتقديم الرعاية الفردية المناسبة للطلبة المشاركين بها، بما يساعد على تطويرها والدخول في معترك المنافسة مع الدول الأخرى. S4T7T8 ٣. التوسع الجغرافي والنوعي في إقامة المعارض وتطويرها، وتوسيع دائرة الحضور والمشاركين بحيث تشمل كبار المسئولين ورجال الأعمال والقطاع الخاص	١. تنمية المشاركة المجتمعية لدى قطاعات المجتمع المختلفة، من خلال تفعيل دور قسم تشخيص ورعاية الموهوبين وقسم الأنشطة التربوية وقسم الإعلام التربوي في تنمية الوعي المجتمعي بالموهبة والموهوبين واحتياجاتهم ودور البرامج الاثرائية في الارتقاء بمواهبهم والعائد من ذلك، مما قد يساعد في إيجاد مصادر تمويل بديلة للإنفاق على تلك البرامج، بالإضافة إلى التنسيق مع القطاع الخاص ورجال الأعمال في تبني تلك المواهب. W3 W8 W12 T3 T2 T4 ٢. منح بعثات ومهمات علمية للكوادر البشرية المتخصصة بالوزارة في رعاية الموهوبين، وإتاحة الفرص أمامهم لزيارة الدول الرائدة في مجال إدارة برامج رعاية الموهوبين للتعرف على سياسات وفلسفة تجربتها، والبرامج التي تقدمها وكيفية إدارتها لتلك البرامج، مما يقلل من خطر المنافسة مع هذه الدول في مجال برامج رعاية الموهوبين، وإيجاد بيوت خبرة داخل السلطنة متخصصة في هذا المجال. W4W13T1T5 ٣. الحد من التشريعات المقيدة والإجراءات الرسمية والإدارة المركزية، من خلال إعطاء المزيد من الصلاحيات للأقسام المختصة بإدارة برامج الموهوبين، وتحفيز الكوادر البشرية ذوي الخبرة في مجال رعاية الموهوبين بالوزارة لرفع مقترحاتهم وأرائهم وتصوراتهم في هذا المجال للجهات المسئولة عن رسم السياسات التعليمية، من أجل تبني استراتيجيات لرعاية الموهوبين، مما يساعد على كسب ثقتهم وتفانيهم لتطوير برامج رعاية الطلبة الموهوبين. W1T1T6 ٤. تفعيل التنسيق مع المؤسسات المجتمعية والمراكز البحثية الداعمة للموهبة في إيجاد تشريعات وقوانين خاصة بالموهوبين والأدوات المناسبة للكشف عنهم، ورسم رؤى وأهداف خاصة ببرامج رعايتهم، الأمر الذي قد يسهم في رفع كفاءة البرامج والخدمات التربوية الخاصة بالموهوبين، وبالتالي الارتقاء بالإنتاج الإبداعي والاختراعات، وضمان جودة برامج

التنافسية العالمية. ٨. تراجع السلطنة في التصنيفات الدولية للدول في مجال العلوم والتكنولوجيا.	والمجتمع المحلي، بما يساعد على كسب ثقتهم في تلك الخدمات والرعاية المقدمة للطلبة الموهوبين، وضمان مشاركتهم في دعم تلك البرامج وتمويلها. S4T2T3T4 ٤. استغلال قسم الإعلام التربوي في تنوير المحيط الاجتماعي بأهمية رعاية الطلبة الموهوبين، وذلك من خلال عمل ملتقيات خاصة للأسر والمهتمين بمجال الموهبة، وتوعيتهم بالموهبة وأهمية الدعم الأسري والمجتمعي لهذه الفئة، ودورهم في دفع بعجلة التقدم والنمو للمجتمع. S7T4 ٥. تفعيل دور قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة وما تقوم به من تطوير وثيقة إجرائية لرعاية الطلبة الموهوبين في الاستفادة من خبرات الأقاليم المحيطة، وبالتالي الانتقاء منها ما يتناسب مع البيئة المحيطة في تبني استراتيجيات خاصة لرعاية الطلبة الموهوبين بالسلطنة. S2S8T6 ٦. الاستفادة القصوى من دائرة الابتكار الأكاديمي والتعليمي وحاضنات الابتكار ضمن مبادرات مجلس البحث العلمي في نشر ثقافة الإبداع والابتكار، ورفع كفاءة السلطنة في نسبة براءات الاختراع والتنافسية العالمية. S7T7S4T8	رعاية الطلبة الموهوبين. W12 W13 W6 W11 W15 T1 T2 T7 T8 ٥. عقد الشراكات مع المنظمات الخاصة العربية والأجنبية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي لتبادل الخبرات وتدريب الكوادر البشرية ودعم برامج التنمية المهنية للعاملين، مما يساعد على إيجاد كوادر بشرية مؤهلة للعمل مع الطلبة الموهوبين قادرة على تصميم برامج إثرائية ومناهج خاصة بالطلبة الموهوبين، وإعداد أدوات مناسبة لتقييم أداء الطلبة الموهوبين والتقويم الشامل لبرامج رعايتهم. W5W10 T1 W4 W15 W13 T2

رابعا: البدائل الإستراتيجية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة.

انطلاقا من دراسة البيئة الخارجية لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، للوقوف على التهديدات المحيطة بها والفرص المتاحة لها، بالإضافة إلى تقييم البيئة الداخلية للتعرف على أسباب الضعف وجوانب القوة التي تمكن الوزارة من التغلب على تهديدات البيئة الخارجية واقتناص الفرص الموجودة بها، ومن خلال دمج تلك العناصر ومزجها في مصفوفة التحليل الرباعي والوصول إلى مجموعة من الخيارات الإستراتيجية المختلفة والمتنوعة، والتي قد تمثل احتمالات التحرك الإستراتيجي للوزارة تجاه تحقيق إدارة فعالة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين لها، يمكن استخلاص أربعة أنواع من البدائل الإستراتيجية، وهي كما أشار إليها كل من السكارنة(٢٠١٥) والجبوري(٢٠١٤): استراتيجية تعظيم نقاط القوة وتعظيم الفرص المتاحة(الهجومي/ الريادي)، واستراتيجية تعظيم نقاط القوة وتخفيض التهديدات(التكيفي)، واستراتيجية تخفيض نقاط الضعف وتعظيم الفرص(الدفاعي)، واستراتيجية تخفيض نقاط الضعف وتخفيض التهديدات(المحافظة على البقاء)، ويمكن توضيحها في سياق كما يلي والبدء بالإستراتيجيات التي لا تتطلب تغييرات جذرية وتكلفة عالية:

- **البديل الأول: توجه المحافظة على البقاء (Survive): ويستند هذا البديل إلى محافظة الوزارة على الوضع الحالي والسائد بها فيما يتعلق بإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين؛ من خلال تخفيض كل من جوانب الضعف بها والتهديدات التي تواجهها إلى أقل قدر ممكن، وفي سبيل تحقيق ذلك فإن عليها أن تمنع تدهور الأوضاع القائمة قدر الإمكان من أجل المحافظة على بقائها واستمراريتها دون السعي للاستفادة من عناصر القوة وتعظيمها، ووفقًا لجدول التحليل الرباعي السابق فإن هذا البديل يعتمد على إستراتيجية معالجة جوانب الضعف لتلافي التهديدات الخارجية(W/T)، والتي تتضح ملامحها فيما يلي:**

١. تنمية المشاركة المجتمعية لدى قطاعات المجتمع المختلفة، من خلال تفعيل دور قسم تشخيص ورعاية الموهوبين وقسم الأنشطة التربوية وقسم الإعلام التربوي في تنمية الوعي المجتمعي بالموهبة والموهوبين واحتياجاتهم ودور البرامج الاثرائية في الارتقاء بمواهبهم والعائد من ذلك، مما قد يساعد في إيجاد مصادر تمويل بديلة للإنفاق على تلك البرامج، بالإضافة إلى التنسيق مع القطاع الخاص ورجال الأعمال في تبني تلك المواهب واستحداث مراكز متخصصة لرعايتهم وتمويلها.

٢. الاستفادة من بعثات ومهمات علمية للكوادر البشرية المتخصصة بالوزارة في رعاية الموهوبين، وإتاحة الفرص أمامهم لزيارة الدول المتميزة والرائدة في مجال إدارة برامج رعاية الموهوبين للتعرف على سياسات وفلسفة تجربتها، والبرامج التي تقدمها وكيفية إدارتها

لتلك البرامج، مما يقلل من خطر المنافسة مع هذه الدول في مجال برامج رعاية الموهوبين، وإيجاد بيوت خبرة داخل السلطنة متخصصة في هذا المجال.

٣. الحد من التشريعات المقيدة والإجراءات الرسمية والإدارة المركزية، من خلال إعطاء المزيد من الصلاحيات للأقسام المختصة بتخطيط وتنظيم والإشراف على برامج الموهوبين، وتحفيز الكوادر البشرية ذوي الخبرة في مجال رعاية الموهوبين بالوزارة لرفع مقترحاتهم وآرائهم وتصوراتهم في هذا المجال لمجلس التعليم، من أجل تبني استراتيجيات لرعاية الموهوبين، مما يساعد على كسب ثقتهم وتفانيهم لتطوير برامج رعاية الطلبة الموهوبين.

٤. تفعيل التنسيق مع المؤسسات المجتمعية والمراكز البحثية الداعمة للموهبة في إيجاد تشريعات وقوانين خاصة بالطلبة الموهوبين والأدوات المناسبة للكشف عنهم، ورسم رؤى وأهداف خاصة ببرامج رعايتهم، الأمر الذي قد يسهم في رفع كفاءة البرامج والخدمات التربوية الخاصة بالموهوبين، وبالتالي الارتقاء بالإنتاج الإبداعي والاختراعات، وضمان جودة برامج رعاية الطلبة الموهوبين.

٥. عقد الشراكات مع المنظمات الخاصة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وذلك لتدريب الكوادر البشرية ودعم برامج التنمية المهنية للعاملين، مما يساعد على إيجاد كوادر بشرية مؤهلة للعمل مع الطلبة الموهوبين قادرة على تصميم برامج إثرائية ومناهج خاصة بالطلبة الموهوبين، وإعداد أدوات مناسبة لتقييم أداء الطلبة الموهوبين وتقويم الشامل لبرامج رعايتهم.

ويلاحظ من خلال ملامح هذا البديل أن تطبيقه لا يتطلب تكلفه عالية، وخاصة أن وزارة التربية والتعليم قد بادرت إلى تنفيذ معظم ملامح هذا البديل؛ حيث يمثل هذا التوجه المحافظة على استقرار الوضع الراهن، مع الاستفادة من الفرص والإمكانات المتاحة بالفعل، مع الاستمرار خطط التطوير المتوافرة في الوزارة والإجراءات الحالية، والتي تتمثل في وجود وثيقة إجرائية خاصة بالكشف عن الطلبة الموهوبين بالوزارة ما زالت قيد المراجعة والإعداد، بالإضافة إلى توافر جملة من الخدمات والبرامج التربوية للطلبة الموهوبين تنظمها الوزارة ومؤسسات مجتمعية مختلفة، وعليه فإن هذا التوجه يتطلب المحافظة على الوضع الراهن دون السعي لاستحداث رؤى وإستراتيجيات ومراكز متخصصة لرعاية الطلبة الموهوبين، وبالتالي لن تكون هناك أي مخاوف تتعلق بالتكلفة المادية التي تتطلبها استحداث رؤى وبرامج ومراكز متخصصة لرعاية الطلبة الموهوبين، وبهذا فإن إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في السلطنة ستواجهه جميع التهديدات التي ذكرت في جدول التحليل الرباعي منها تقدم الأقاليم المحيطة بها في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وتأخر السلطنة في تقرير براءات الاختراع والتنافسية العالمية والتي تعتمد في المقام الأول على الابتكار وغيرها.

- **البديل الثاني: التوجه الدفاعي /**

الإصلاحي(Defensive): ويتم من خلال هذا البديل معالجة عناصر الضعف بالوزارة فيما يتعلق بإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، ومحاولة تخفيضها إلى أقل قدر ممكن؛ للاستفادة من الفرص المتاحة أمامها إلى أقصى قدر ممكن، ويلاحظ في هذا الصدد أن جوانب الضعف لدى الوزارة قد تمثل عوائق أساسية تعوقها عن اقتناص الفرص المتاحة لديها؛ بما يجعلها تتجه لإصلاح ومعالجة فجوات الأداء وأوجه القصور لديها، وتتخذ الوزارة في هذه الحالة (التوجه الدفاعي) عن ذاتها، ووفقًا لجدول التحليل الرباعي السابق فإن هذا البديل يعتمد على إستراتيجية معالجة جوانب الضعف لاقتناص الفرص الخارجية المتاحة(W/O) والتي تتضح ملامحها من خلال ما يلي:

١. **إعادة هيكلة وزارة التربية والتعليم مع استحداث كيانات جديدة مختصة بالكشف عن الطلبة والموهوبين ورعايتهم في الوزارة وعدد من المديريات التابعة لها، مع ضرورة الاستعانة بكوادر بشرية مختصة ببرامج رعاية الطلبة من وزارة التربية والتعليم والجامعات داخل السلطنة ومجلس البحث العلمي في رسم تشريعات ورؤى واضحة وأهداف وفلسفة موجهة لرعاية الطلبة الموهوبين.**
٢. **الاستفادة من مبادرات المجلس البحث العلمي والمؤسسات المجتمعية في استقدام خبراء واستشاريين من الجامعات العربية والأجنبية في تدريب الكوادر البشرية وتأهيلها للعمل في برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وفي تصميم مناهج وبرامج وأنشطة إثرائية خاصة بالطلبة الموهوبين.**
٣. **وضع خطة موثقة للتقويم المستمر والشامل لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، بحيث تتضمن تقييم أداء الطلبة الموهوبين والعاملين ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين، مع ضرورة توفير التغذية الراجعة للمعلمين والطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم والمؤسسات المجتمعية المشاركة في تلك البرامج، مما قد يسهم في رفع دعم المؤسسات المجتمعية والأسرة وضمان تعاونهم وتأييدهم لمثل هذه البرامج.**
٤. **الاستفادة من خبرات الدول في إيجاد تعريف إجرائي محدد للطلبة الموهوبين، وتقنين أدوات للكشف عن الطلبة الموهوبين، ومن ثم تصميم برامج وأنشطة ومناهج إثرائية للطلبة الموهوبين، مع ضرورة انتقاء ما يتوافق مع طبيعة المجتمع المحلي والأخذ بالاعتبار احتياجات سوق العمل والقطاع الخاص، وأيضا مراعاة التغييرات الثقافية والتقنية والمعرفية في العالم، وذلك من خلال منح بعثات للكوادر البشرية المختصة برعاية الموهوبين في الوزارة بهدف زيارة الدول الرائدة في هذا المجال والإطلاع على خبراتها.**
٥. **تفعيل دور قسم تقنية المعلومات بالوزارة في بناء قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين، وإنشاء مواقع إلكترونية تكون بمثابة مصادر معلوماتية يستفيد منها الطالب الموهوب وولي أمره والمعلمين وكافة العاملين ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين.**

٦. تطوير آليات الشراكة مع المؤسسات المجتمعية الداعمة للموهبة والإبداع، وإيجاد قنوات اتصال فعالة بين الوزارة والمجلس البحث العلمي والمؤسسات المجتمعية، من خلال توفير شبكات معلومات قوية بالوزارة، بما يساعد على تنظيم الأنشطة والبرامج المقدمة للطلبة الموهوبين ورفع من كفاءتها وجودتها، وزيادة مبادرات القطاعات المجتمعية لتطوير برامج رعاية الموهوبين التي تنظمها الوزارة وتمويل مشروعاتها.
٧. تفعيل دور القطاع الخاص في استحداث مراكز متخصصة لرعاية الطلبة الموهوبين بالمديريات التعليمية التابعة للوزارة، بحيث تتبنى المواهب التي تحتاج إليها، على أن تكون تلك المراكز تحت إشراف وزارة التربية والتعليم المتمثلة في قسم تشخيص ورعاية الموهوبين.
٨. البحث عن مصادر تمويل إضافية لبرامج رعاية الموهوبين، واستغلال المبادرات التي تقدمها القطاعات المجتمعية ورجال الأعمال، وذلك لتقليل من الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي في الإنفاق على برامج رعاية الطلبة الموهوبين.

والملاحظ من خلال ملامح هذا البديل أنه يهدف إلى إصلاح الوضع الراهن بشكل تدريجي وليس تغييرها بشكل جذري ما عدا البند (١) والذي يتمثل في استحداث كيانات جديدة مختصة بإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في المديرات التابعة لوزارة التربية والتعليم، إذ ترى الدراسة الحالية أن ذلك من شأنه أن يسهم في سهولة تنفيذ برامج رعاية الموهوبين وسرعة ارتقائها؛ حيث تتجه الوزارة في هذا البديل إلى استراتيجية معالجة جوانب الضعف والحد من السلبيات التي تتسم بها، واقتناص الفرص المتاحة أمامها في بيئتها الخارجية، بالإضافة إلى الاعتماد على أسلوب رد الفعل اتجاه التهديدات والمشكلات التي تواجهها الوزارة فيما يختص بإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، دون الاهتمام بأساليب المبادرة التي تقوم على تجريب الأفكار الجديدة والمخاطرة، بما لا يتيح استحداث استراتيجيات جديدة وبرامج ومراكز متخصصة لرعاية الطلبة الموهوبين.

ووفقًا لهذا البديل قد لا تتقبل وزارة التربية والتعليم المتمثلة في قسم تشخيص ورعاية المجيدين وقسم الأنشطة التربوية والتنمية المعرفية إلى إحداث تغييرات حادة في الإستراتيجيات الحالية، كما أنها قد لا تميل للمخاطرة؛ حيث ترى أنها تعمل في بيئة مستقرة وتتجه نحو الاستقرار، ومن ثم تتبع الاتجاه الدفاعي وأسلوب رد الفعل تجاه المشكلات من خلال إحداث التغييرات المضمونة، وبالتالي لا يتطلب ذلك تكلفة عالية، ولا تؤثر كفاءته بشكل فعال على إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وترى الباحثة أن هذا البديل مناسب جدا للوضع الاقتصادي الراهن للسلطنة؛ حيث أنه لا يتطلب تكلفة مالية كبيرة.

- **البديل الثالث: التوجه التكيفي (Adjust):** وتسعى الوزارة في هذا البديل إلى استغلال جميع نقاط القوة لديها واستثمارها بصورة فعالة، وذلك للحد من التهديدات التي

تواجهها ومحاولة تقليلها إلى أقل قدر ممكن والاستعداد لها والتعامل معها، من أجل التوافق والتكيف مع التغيرات الثقافية والتقنية والمعرفية المحيطة بها، ووفقا لجدول (٥) فإن هذا البديل يعتمد على إستراتيجية تعظيم نقاط القوة لتلافي التهديدات الخارجية(S/T)، حيث تتضح ملامحها من خلال ما يلي:

١. استغلال دعم القيادات الإدارية واقتناعهم بأهمية رعاية الطلبة الموهوبين، وما قد ينتج من ذلك في دفع عجلة التقدم والنمو بالمجتمع في إيجاد بيوت الخبرة الخاصة بالموهبة داخل السلطنة، وذلك من خلال تقديم منح دراسية للكوادر البشرية وبرامج تدريبية مكثفة لهم في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وإتاحة الفرص لهم لزيارة الدول الرائدة في مجال رعاية الموهوبين والاستفادة من خبرات تلك الدول، بما يساعد على رفع مؤهلات كوادر بشرية عمانية قادرة على أن تكون بمثابة مراجع للتخطيط وتنظيم برامج الموهوبين.
٢. العمل على تطوير المسابقات التي تنظمها وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها، وذلك من خلال تدريب العاملين والمشرفين على تلك المسابقات، وتوجيههم لتقديم الرعاية الفردية المناسبة للطلبة المشاركين بها، بما يساعد على تطويرها والدخول في معترك المنافسة مع الدول الأخرى.
٣. التوسع الجغرافي والنوعي في إقامة المعارض وتطويرها، وتوسيع دائرة الحضور والمشاركين بحيث تشمل كبار المسئولين ورجال الأعمال والقطاع الخاص والمجتمع المحلي، بما يساعد على كسب ثقتهم في تلك الخدمات والرعاية المقدمة للطلبة الموهوبين، وضمان مشاركتهم في دعم تلك البرامج وتمويلها.
٤. استغلال قسم الإعلام التربوي في تنوير المحيط الاجتماعي بأهمية رعاية الطلبة الموهوبين، وذلك من خلال عمل ملتقيات خاصة للأسر والمهتمين بمجال الموهبة، وتوعيتهم بالموهبة وتعريفاتها واحتياجات الموهوبين وأهمية الدعم الأسري والمجتمعي لهذه الفئة، ودورهم في دفع بعجلة التقدم والنمو للمجتمع.
٥. تفعيل دور قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، وما تقوم به من تطوير وثيقة إجرائية لرعاية الطلبة الموهوبين في الاستفادة من خبرات دول العالم، وبالتالي الانتقاء منها ما يتناسب مع البيئة المحيطة في تبني استراتيجيات خاصة لرعاية الطلبة الموهوبين بالسلطنة.
٦. الاستفادة القصوى من دائرة الابتكار الأكاديمي والتعليمي وحاضنات الابتكار ضمن مبادرات مجلس البحث العلمي في نشر ثقافة الإبداع والابتكار، ورفع كفاءة السلطنة في نسبة براءات الاختراع والتنافسية العالمية.

وباستقراء هذه الحزمة من الإستراتيجيات البديل الثالث، يتضح بأنه يرتكز على الاستفادة من عناصر القوة لتلافي التهديدات المحتملة دون السعي لاقتناص الفرص المتاحة بالبيئة الخارجية، ومن ثم لا يمكن تحقيق تطوير ملموس وفق هذا البديل، ولكن يمكن تحقيق

بعض جوانب الإصلاح والتطوير الجزئي بهدف تحقيق التكيف والتوافق مع التغيرات المحيطة بالوزارة فيما يتعلق بإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وبالتالي قد يحتاج تنفيذ هذا البديل دعم الموارد المتاحة، والسعي لإيجاد مصادر تمويل بديلة عن الإنفاق الحكومي لاستحداث برامج واستراتيجيات خاصة بالطلبة الموهوبين وإدارتها؛ حيث أن السبب الرئيس وراء تأخر السلطنة في مجال رعاية الموهوبين يعزى إلى الوضع الاقتصادي للدولة والاعتماد الكلي على التمويل الحكومي.

ووفقا لهذا التوجه، سوف يكون هناك اهتمامًا متزايدًا بإدخال بعض التعديلات على الاستراتيجيات الحالية، ولكن دون مردود حقيقي على جهود التطوير الذي يجري في ظل جمود الهياكل التنظيمية، والتشريعات الحاكمة، والإدارة المركزية وضعف الصلاحيات والحرية والاستقلالية الممنوحة للجهات المختصة بتخطيط وتنظيم برامج رعاية الطلبة الموهوبين.

البديل الرابع: التوجه الهجومي/ الريادي(Offensive): يرتكز هذا البديل على إحداث نقلة نوعية وتحول جذري لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، وذلك من خلال استثمار الوزارة لعناصر القوة ودعم الإيجابيات بها إلى أقصى درجة ممكنة، بما يساعد على اقتناص الفرص المتاحة لديها؛ ووفقًا لذلك تصبح الوزارة فيما يتعلق ببرامج رعاية الموهوبين في مركز هجومي نظرًا لتوافر الموارد والإمكانات الداخلية القوية لديها، والتي يمكن تسخيرها وتوظيفها في استغلال الفرص المتاحة أمامها، الأمر الذي يجعلها دائمًا تأخذ بزمام المبادأة والمبادرة للتطوير(Proactive)، ومن ثم تحقيق إدارة فعالة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين؛ بما يجعلها تحقق السبق والتميز والمنافسة، ووفقًا لجدول(٥)، فإن هذا البديل يعتمد على الاستفادة من إستراتيجية تعظيم جوانب القوة بوزارة التربية والتعليم لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين وذلك لاقتناص الفرص المتاحة (S/O)، ومن ثم تتضح ملامحه من خلال ما يلي:

١. دعم القيادات الإدارية والسياسية في تبني سياسات تربوية وقوانين وتشريعات خاصة برعاية الطلبة الموهوبين؛ من أجل إيجاد لوائح تنظيمية لقسم رعاية الموهوبين بالوزارة، ومنحها مزيدا من الصلاحيات لتقديم خدمات تربوية متنوعة للطلبة الموهوبين تتوافق مع ثقافة المدارس العمانية والبيئة العمانية، ومتطلبات سوق العمل واحتياجات القطاع الخاص من الكوادر البشرية العاملة.
٢. الاستفادة من قسم تشخيص ورعاية الموهوبين بالوزارة، وما تقوم به من توفير مسابقات وبرامج إثرائية صيفية ومنح دراسية للطلبة الموهوبين، وإيجاد آليات الشراكة مع مؤسسات المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين، بما يسهم في تطوير إدارة وتنظيم برامج رعاية الطلبة الموهوبين.
٣. التوسع في هيكلة قسم تشخيص ورعاية الموهوبين، بحيث يتضمن وحدات مختصة بالتشخيص الطلبة الموهوبين بالمدارس، ووحدات تتولى تصميم برامج إثرائية ومناهج دراسية خاصة بالطلبة الموهوبين، واستقدام الخبراء والاستشاريين

المتاحين في دول العالم، من أجل رفع كفاءة البرامج الإثرائية وتدريب الموارد البشرية بها.

٤. التوسع في إقامة المعارض التي تعرض الإنتاج الإبداعي للطلبة الموهوبين، وإتاحة الفرص لحضور المختصين وكبار المسئولين من المجتمع المحلي والقطاع الخاص؛ من أجل تنوير المحيط الاجتماعي، وتوفير مصادر مالية بديلة عن التمويل الحكومي.

٥. قيام تعاون منسق بين قسم الإعلام التربوي بالوزارة وبين الوسائل الإعلامية الداعمة لإنجازات الطلبة الموهوبين، وذلك من خلال نشر ثقافة الموهبة والإبداع، وتشجيع مؤسسات المجتمعية وقطاع الخاص في تمويل برامج الموهوبين وتبني المواهب التي تحتاج إليها.

٦. التوسع في إجراء المسابقات وتنويع مجالاتها؛ وتوحيد الجهات التي تقوم بالإشراف عليها، ومواكبة دول العالم في مجالات برامج رعاية الطلبة الموهوبين ومشاركتهم في الفعاليات الخاصة بالموهوبين المتمثلة في المؤتمرات والمعسكرات والندوات واليوم الخليجي للموهبة.

٧. الاستفادة من مجلس البحث العلمي وما تقوم به من مشاريع خاصة بالكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وما تتيحه من منح بحثية في هذا المجال، وعلى الوزارة المتمثلة في قسم تشخيص ورعاية الموهوبين استغلال المبادرات التي يقدمها المجلس في تطوير برامج رعاية الطلبة الموهوبين وإدارتها.

٨. توظيف وثيقة الإجرائية للكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم الصادرة عن قسم تشخيص ورعاية الموهوبين بالوزارة، بما يساعد على صياغة رؤى وأهداف وخطط استراتيجية وبرامج خاصة بالطلبة الموهوبين، والاستفادة من الخبراء بالجامعات داخل السلطنة وخارجها ومجلس البحث العلمي في تنفيذها والإشراف عليها.

وباستقراء استراتيجيات هذا البديل، يتضح بأنه يرتكز على إحداث نقلة نوعية في إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، بهدف تحقيق وضع تنافسي وإستراتيجي يتسم بالريادة، وذلك اعتمادا على تعظيم جوانب القوة إلى أقصى حد ممكن لاستغلال جميع الفرص المتاحة أمام الوزارة في إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وقد يتطلب ذلك وضع خطط استراتيجية ورؤى مكتوبة وتشريعات وقوانين خاصة ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين، وإمكانات وموارد بشرية ومادية كبيرة لتحقيق ذلك؛ حيث تصبح الوزارة في ظل هذا البديل لديها توجه هجومي قيادي والاستعداد للتغيير الجذري كبير شامل جميع العناصر التي تتضمنها إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، ابتداء من رسم السياسات والتشريعات والقوانين واستحداث كيانات جديدة في هيكلة الوزارة، واستحداث وظائف جديدة وتوفير برامج التنمية المهنية اللازمة، مرورا باستحداث فصول دراسية أو مراكز متخصصة بالمديريات التابعة للوزارة والمدارس وتزويدها بكافة متطلبات برامج رعاية الطلبة الموهوبين من الأجهزة والمرافق والأدوات وغيرها، وانتهاء بالتقويم الشامل لتلك البرامج وإيجاد أدوات ووسائل لتقييم أداء

الطلبة وتقديم التغذية الراجعة، وعليه فأن هذا البديل يتطلب تكلفة مادية وبشرية ومعنوية عالية جدا قد لم تتمكن الوزارة بمفردها تحقيق ذلك، مما يستدعي تعظيم الوزارة لوجود مشاركات القطاعات المجتمعية وتقوية شراكاتها مع هذه القطاعات لضمان دعمها وتمويلها لمشاريع الوزارة في توفير برامج عالية الجودة لرعاية الطلبة الموهوبين

خامسا: بناء الاستراتيجية المقترحة

ساهمت نتائج تحليل البيئة الداخلية والخارجية لوزارة التربية والتعليم في إدارتها لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين في الوقوف على جملة من البدائل الإستراتيجية والتي تم استخلاصها وفق مصفوفة التحليل الرباعي لمتغيرات البيئة الداخلية وما تتضمنه من عناصر القوة والضعف، إلى جانب متغيرات البيئة الخارجية وما تتضمنه من الفرص والتهديدات، وعليه فأنه يمكن الاعتماد على تلك الخيارات والبدائل في تصميم وبناء إستراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، والتي يمكن تناولها في نطاق المحاور التالية:

١. **منطلقات بناء الإستراتيجية المقترحة:** تعتمد الإستراتيجية المقترحة على مبدأ التحسين التدريجي المستمر، والذي يتمثل في معالجة نقاط الضعف والتطوير المستمر للمؤسسة، بحيث يؤدي ذلك إلى تحسين المخرجات التعليمية وتحقيق جودة عالية في ظل تكلفة أقل، وعليه ترتكز الاستراتيجية المقترحة على العديد من المنطلقات وهي على النحو التالي:

أ. **منطلقات نظرية:** من خلال نتائج الدراسة التحليلية للأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وما أسفرت عنه من نتائج، يتضح تزايد الاهتمام ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين وتنوعها؛ وقد حُظي مجال رعاية الموهوبين اهتماما متناميا على اعتبار أنه الخيار الاستراتيجي الأمثل لتحقيق التقدم لأي مجتمع، ومن أبرز ما أشارت إليه نتائج تحليل الأدبيات والدراسات السابقة ما يلي:

- أن رعاية الموهوبين تعد جزءًا رئيسًا من النظام التعليمي في أي مجتمع، مع الأخذ في الاعتبار تباين هدف الرعاية من بلد لأخر بحسب متطلباته في مختلف المجالات.
- أن التخطيط التربوي لرعاية الموهوبين ضرورة قصوى لتحقيق أعلى معدل من الفكر والأداء لدى هؤلاء الموهوبين، مع ضرورة تحقيق الواقعية المطلوبة في تخطيط برامج رعاية وتنمية الموهوبين.
- الاكتشاف المبكر للموهبة وإثرائها ورعايتها في مهدها، ومتابعة تقديم الرعاية المستمرة للطالب الموهوب حتى وصوله للمرحلة الجامعية للاستفادة القصوى من قدرات الموهوبين.

- تبني اللامركزية في إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، والاتسام بالمرونة والكفاءة والقدرة على اتخاذ القرارات المنطقية والمعتمدة على المعلومات المتوفرة والخبرات وتحليل الوضع الراهن لرعاية الموهوبين في سلطنة عمان لتحقيق نتائج مستدامة ومتوازنة.
- استحداث كيانات جديدة في الهيكل التنظيم للوزارة.
- إن الرعاية المتكاملة للطلبة الموهوبين يجب أن تتضمن رعاية الجانب التربوي والاجتماعي والنفسي والصحي، وذلك لتحقيق النمو المتوازن للطالب الموهوب وتنمية قدراته.
- أن تبني إستراتيجيات تربوية تعليمية للطلبة الموهوبين تتطلب موازنة مالية مستمرة قد لا تستطيع جهة واحدة توفيرها، مما يتطلب تكامل أدوار والمسؤوليات ما بين المؤسسة التربوية والمجتمع بمؤسساته والأسرة في تخطيط ودعم برامج الكشف ورعاية الطلبة الموهوبين.
- توفير قيادات إدارية قادرة على فهم فلسفة ومبررات رعاية الطلبة الموهوبين والعمل على تنفيذها بكفاءة، وتأهيل كوادر بشرية مختصة برعاية وتعليم وتربية الموهوبين.

ب. منطلقات محلية: من خلال تحليل واقع إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان، اتضح أنّ هناك جهوداً لا بأس بها على مستوى السلطنة سواء من مؤسسات خارجية أو من داخل وزارة التربية والتعليم في مجال إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، كما تبين ما يلي:

- أن هناك نقاط قوة تمتلكها الوزارة فيما يتعلق بإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين أهمها: توافر قناعة لدى القيادات الإدارية بالوزارة بأهمية فئة الموهوبين وضرورة رعايتهم، وتوافر قسم تشخيص ورعاية الطلبة المجيدين بوزارة التربية والتعليم في السلطنة وقيامه بإعداد وثيقة إجرائية للكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم والمتوقع اعتمادها وتنفيذها خلال الأعوام القادمة.
- أن ثمة نقاط ضعف في مجال إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في السلطنة تمثلت في الافتقار إلى آلية واضحة لاستخدام أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين، وإن الاعتماد الكلي على الحكومة كمصدر وحيد لتمويل قطاع التعليم وبرامجه التربوية أدى إلى قلة توافر فرص وجود مصادر تمويلية إضافية، وبالتالي قلة توافر مصادر التمويل الثابتة لدعم برامج رعاية الطلبة الموهوبين، كما أنه لا تتوافر حتى وقتنا الحاضر مناهج إثرائية خاصة بالطلبة الموهوبين في كافة مدارس السلطنة، بالإضافة إلى ضعف تأهيل الكوادر البشرية في مجال الموهبة.
- أن هناك عدد من الفرص المتاحة، والتي على الوزارة أن تغتنمها بالشكل المناسب ومنها: وجود عدة برامج ومشاريع خاصة بالطلبة الموهوبين تدعمها وتنظمها وتمولها عدة مؤسسات مجتمعية والقطاع الخاص أهمها مشروع اكتشاف ورعاية الموهوبين بسلطنة

عمان، والذي يموله مجلس البحث العلمي، ووجود برامج توعوية خاصة بنشر ثقافة الموهبة ورعاية الموهوبين، والتي تدعمها المؤسسات المجتمعية أهمها برامج إعداد الكوادر الوطنية في مجال الموهبة والإبداع، والتي تنظمها اللجنة الوطنية للشباب.

- أن هناك عدد من التهديدات الخارجية التي قد تشكل عائقا لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في السلطنة أبرزها ما يلي: الافتقار إلى تخصصات أكاديمية في مجال الموهبة بمؤسسات التعليم العالي، وبالتالي الافتقار إلى كوادر عمانية متخصصة في هذا المجال، وقلة الوعي الأسري والمجتمعي بأهمية فئة الموهوبين واحتياجاتهم وضرورة رعايتهم، والأزمات الاقتصادية من انخفاض أسعار النفط ومتغيرات سوق العمل المحلية والإقليمية والدولية وانعكاساتها على تمويل التعليم وبرامجه ومشاريعه وتطلعاته المستقبلية.

٢. **مكونات الاستراتيجية المقترحة:** على ضوء ما سبق من عرضٍ للمنطلقات التي يقوم عليها بناء الاستراتيجية المقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان؛ فأنه يمكن تحديد مكونات الاستراتيجية المقترحة كالتالي:

أ. **الرؤية:** يمكن تحديد رؤية الاستراتيجية على النحو التالي:

"تحقيق التميز في برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وتكوين قيادات ذات كفاءات عالية من الطلبة الموهوبين قادرين على تطوير ذواتهم والإسهام في تقدم المجتمع".

ب. **الرسالة:** يمكن تحديد رسالة الاستراتيجية المقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان وفقا للآتي: "الكشف المبكر للطلبة ذوي القدرات الفائقة في مختلف المجالات بالمراحل الدراسية مختلفة، من أجل رعايتهم رعاية متكاملة، من خلال توفير برامج تربوية وإرشادية وتوجيهية ترتكز على قاعدة علمية متينة، وما تتطلبها هذه البرامج من كوادر فنية وإدارية وتخصصية والموارد اللازمة، بغرض الوصول بهم إلى أقصى مستوى تؤهلهم له قدراتهم وإستعداداتهم، والإسهام في تقدم المجتمع وازدهاره.

ج. **القيم الاستراتيجية:** القيم الاستراتيجية المقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، يمكن تقسيمها وفقا للفئات المنفذة والمستهدفة من الاستراتيجية إلى قيم خاصة بالقيادات العليا في الوزارة وتمثلت في: القناعة والالتزام والشراكة والدعم والاستمرارية، وهناك قيم خاصة بالتربويين وهم الكوادر التدريسية والتخصصية بالمدارس أو مراكز رعاية الموهوبين، وتمثلت في الإبداع والالتزام وروح الفريق والإيجابية، بينما تمثلت القيم الخاصة بالطلبة الموهوبين في اغتنام الفرص المتاحة له في تنمية قدراته، والعمل بشغف والمبادأة لخدمة مجتمعه.

د. **الغايات:** إن وضع الغايات يساعد على تحويل الرؤية والرسالة التنظيمية إلى مستويات

مرغوبة للأداء، ويتمثل الهدف الاستراتيجي الرئيس في التعرف المبكر على الطلبة الموهوبين، من أجل تقديم خدمات تعليمية وإرشادية وتوجيهية لتحقيق التوازن في شخصية الطالب داخل المدرسة وخارجها في ظل المشاركة المجتمعية، وإعدادهم لمسؤولية قيادة وخدمة المجتمع وتحسينه، ويتفرع من الهدف الرئيس الغايات الآتية:

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وليس المساواة، وذلك من خلال السماح لكل طالب بالتعلم وفقا لقدراته واستعداداته وتقديم الخبرات التي تلبي احتياجاته.
- الارتقاء بجودة البرامج والخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين داخل البيئة المدرسية أو خارجها.
- إحداث نقلة نوعية في مجال اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين بمختلف المجالات.
- تطوير منظومة التقويم والامتحانات لتعكس التوجهات الحديثة في تقويم برامج رعاية الطلبة الموهوبين.
- مواكبة الاتجاهات الحديثة في أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإعداد الأطر التي تكفل تحقيق هذه الأساليب.
- تطوير أداء الكوادر الإدارية والتدريسية والتخصصية للعمل مع الطلبة الموهوبين وبرامج رعايتهم.
- تفعيل جهود المشاركة المجتمعية الفعالة، وتعزيز الشراكة الإيجابية الفاعلة مع مؤسسات المجتمع المدني ومراكز البحوث، بما يسهم في تطوير برامج رعاية الموهوبين، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لهم.
- توفير الموارد البشرية والمادية والمعنوية لتحقيق الاستراتيجية المقترحة.

هـ. الهيكل التنظيمي والأدوار والمسؤوليات: ويتم في هذه الخطوة تحديد الجهات والأفراد المعنيين بشؤون التعرف على الطلبة الموهوبين ورعايتهم بدءا من التخطيط وانتهاء بالمتابعة والتقويم، ومن المهم الإشارة هنا إلى أن نجاح إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين مرتبطا بالعاملين بها والمشرفين عليها، ويوضح الشكل (٣) الهيكل التنظيمي لقسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين المقترح.

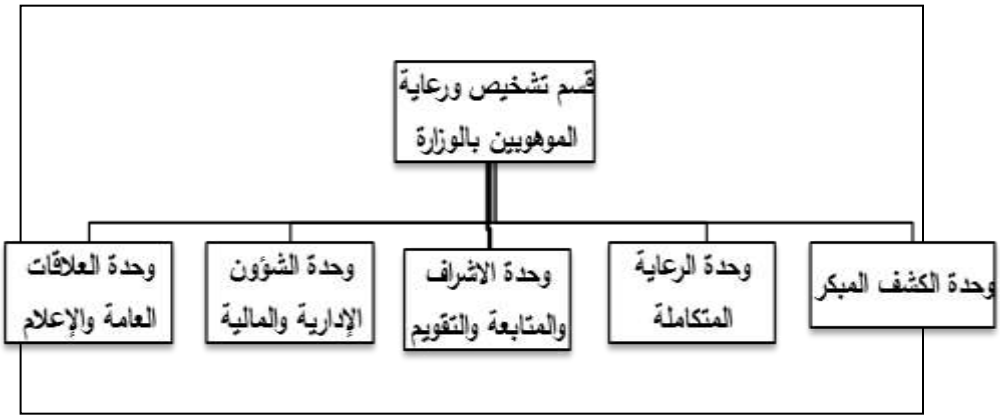

الشكل (٣) الهيكل التنظيمي المقترح لإدارة برامج الموهوبين بوزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها.

المصدر: إعداد الباحثين

يتبين من الشكل (٣) أن الهيكل التنظيمي للاستراتيجية المقترحة ينطلق من كيانات موجودة مسبقا في هيكلة الوزارة دون إضافة أي كيانات جديدة، والتي تتمثل في قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، إلا أنه تم إضافة (٤) وحدات فرعية تابعة للقسم تعمل معا كنظام متكامل ومتداخل بغية تحقيق غايات الاستراتيجية المقترحة، على أن تتم توحيد هذه الوحدات في المديريات التابعة للوزارة، وفيما يلي شرح مفصل لأهداف ومهام كل فرع من الفروع الأربعة:

١. وحدة الكشف المبكر للطلبة الموهوبين: وهي تعني بتحديد إجراءات التعرف على الطلبة وتقنين الأدوات والوسائل المناسبة لذلك، وبالتالي فأن من مهام هذه الوحدة ما يلي:

- **إعداد خطة تفصيلية سنوية لوحدة الكشف.**
- **تدريب كوادر عمانية على تطبيق أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين.**
- **الاطلاع الدائم على أهم المستجدات والتطورات في مجال أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين.**
- **إدراج نتائج تطبيق أدوات التعرف على الطلبة الموهوبين في قاعدة بيانات لتوثيقها سنويا، كي يتسنى لصانعي القرار الإطلاع عليها.**

٢. وحدة الرعاية المتكاملة: وهي تعني بتوفير الرعاية التربوية والنفسية والصحية والاجتماعية اللازمة للطلبة الموهوبين والاستفادة القصوى من قدراتهم، ومن مهام هذه الوحدة:

- **وضع خطط استراتيجية وإجرائية لتنفيذ البرامج المراد تطبيقها، مع ضرورة تحديد الأدوار ومسؤوليات كافة الكوادر البشرية ومؤشرات الأداء، وتوعوية لأولياء أمور الطلبة الموهوبين والمؤسسات المجتمعية، واطلاعهم بمستجدات البرنامج وأهدافه وتطلعاته المستقبلية..**
- **تهيئة البيئة المدرسية وعناصرها لمتطلبات تطبيق البرامج المناسبة للطلبة الموهوبين، وذلك من خلال تعريف الكوادر البشرية في المدارس بالبرامج المراد**

تطبيقها، وتجهيز المباني أو المراكز التي سيطبق فيها البرامج بالغرف والأدوات اللازمة كالنوادي والمختبرات وقاعات للمسرح ومعارض وغرف مصادر وملاعب وغيرها، وتزويدها بالأدوات والتقنيات اللازمة.

- إجراء بحوث ودراسات تجريبية في مجال أساليب رعاية الطلبة الموهوبين وتنمية قدراتهم سواء داخل الصف الدراسي أو داخل المدرسة أو خارجها.

٣. **وحدة الإشراف والمتابعة والتقويم:** تختص هذه الوحدة بمتابعة تنفيذ البرامج المطبقة والإشراف عليها، وإجراء تقويم شامل للبرامج بكافة عناصره من الخطط والطلبة والعاملين والبيئة، وتحديد الأدوات والأساليب التقويم المناسبة مثل اختبارات أو استبيانات أو المقابلات أو الملاحظات أو ملف الإنجاز أو التقييم الذاتي وغيرها، وتتمثل مهام هذه الوحدة في التالي:

- إعداد خطط للزيارات الإشرافية للمدارس أو المراكز المطبقة لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، وإرفاق التقارير الفصلية والسنوية للجهات المعنية.
- حصر الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الموهوبين فيما يتعلق بالبرنامج المطبقة، والمشاركة في تنظيم برامج التنمية المهنية لهم.
- العمل على تكوين حلقة اتصال بين المدرسة أو المركز المطبق للبرنامج وأولياء أمور الطلبة الملتحقين بالبرنامج والمعنيين من المؤسسات المجتمعية، من خلال عقد لقاءات دورية وتشكيل لجان مثل مجلس الآباء والأمهات.

٤. **وحدة الشؤون الإدارية والمالية:** وهي تختص بمتابعة الإجراءات الإدارية والمالية مثل تجهيز المباني المدرسية وتوفير الأدوات والكماليات، وتقتصر مهامها على ما يلي:

- حصر الاحتياجات المادية والبشرية للمدارس المطبقة لبرنامج رعاية الطلبة الموهوبين.
- تأمين الأدوات والإمكانات التي تتطلبها برامج رعاية الطلبة الموهوبين مثل الأدوات المختبرية والمسارح وفيديو تعليمي وأجهزة حواسيب وغيرها.
- إعداد تقارير عن موازنة البرنامج ورفعها للجهات المعنية.
- التنسيق مع الجهات الممولة لبرامج رعاية الموهوبين فيما يتعلق بتمويل البرنامج المراد تطبيقه.

٥- **وحدة العلاقات العامة والإعلام:** وتختص بالتنسيق مع جميع الجهات المسئولة عن تطبيق برامج رعاية الطلبة الموهوبين من الوزارة والمديريات التابعة لها، والمؤسسات المجتمعية والأسرة ووحدات قسم تشخيص ورعاية الطلبة الموهوبين، كما تتولى هذه الوحدة بالإعلام التربوي الخاص ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين، ومن ضمن مهامها ما يلي:

- تنظيم اللقاءات الدورية والاجتماعات والبرامج التدريبية والندوات المتعلقة ببرنامج المراد تطبيقه.
- مد أواصر التعاون والتواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع للتقديم الرعاية المتكاملة للموهوبين.
- توثيق أنشطة وفعاليات المنفذة ضمن البرنامج، وتسجيلها ورقيا وإلكترونيا.
- التنسيق مع الأقسام الأخرى بالوزارة والمعنية ببرنامج رعاية الطلبة الموهوبين مثل قسم الأنشطة التربوية والمدارس الخاصة والتقويم التربوي وغيرها.
- نشر الوعي بمفهوم الموهبة والموهوبين وضرورة رعايتهم، ودورهم في النهوض الحضاري ودفع بعجلة التقدم والنمو والازدهار في المجتمع.

و. **الخطة الإجرائية للإستراتيجية المقترحة**: يوضح الجدول (٦) تحديد الغايات والأهداف الإجرائية ومتطلبات التنفيذ ومؤشرات الأداء ومسؤولية التنفيذ وأساليب المتابعة والتقويم والمدى الزمني الكافي لتحقيق الأهداف والغايات الاستراتيجية:

الغايات الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	متطلبات التنفيذ	مؤشرات الأداء	مسؤولية التنفيذ	المتابعة والتقويم	المدى الزمني
إحداث نقلة نوعية في مجال الكشف المبكر للطلبة الموهوبين بمختلف المجالات.	• المشاركة في وضع تعريف إجرائي محدد للطلبة الموهوبين، وتحديد مجالات الموهبة المراد الكشف عنها ورعايتها في البرنامج المقترح. • العمل على تقنين أدوات الكشف المبكر للطلبة الموهوبين. • إعداد خطة لوحدة الكشف عن الطلبة الموهوبين من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى الرشد. • التحقق من مدى ملائمة الأدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين، والانتقاء المناسب منها للبيئة العمانية. • تنظيم برامج تدريبية للكوادر بشرية عمانية على تطبيق أدوات التعرف على الطلبة الموهوبين.	• تشكيل فريق نظام الكشف المبكر للموهوبين، مع ضرورة الاستعانة بالخبراء والمختصين بأدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين. • تأهيل أخصائي الكشف من خلال برامج تدريبية مكثفة أو التحاقه بمسارات في إحدى الجامعات. • تقنين الأدوات اللازمة للكشف عن الطلبة الموهوبين وتجريبها وانتقاء الأدوات الملائمة لذلك في ضوء التعريف الإجرائي المعتمد للموهبة واحتياجاتهم. • تزويد عناصر البيئة المدرسية وأولياء أمور الطلبة الموهوبين والمجتمع المحلي بأدلة تعريفية حول الأدوات المستخدمة في التعرف على الطلبة الموهوبين. • تنظيم برامج تدريبية مكثفة لإعداد كوادر بشرية عمانية مؤهلة لاستخدام أدوات الكشف في التعرف على الطلبة الموهوبين.	• وجود تعريف إجرائي مكتوب للموهبة والطالب الموهوب تأخذ به المحافظات التعليمية. • وجود أدوات مقننة للكشف عن الطلبة الموهوبين صالحة للتطبيق. • وجود خطة تنفيذية واضحة ومكتوبة لنظام الكشف عن الطلبة الموهوبين موضح فيها مراحل الكشف والإجراءات والفترة الزمنية والجهات المنفذة. • وجود توصيف لأدوار ومهام وحدة الكشف عن	• فريق من دائرة التربية الخاصة والأنشطة التربوية ودائرة التقويم التربوي بوزارة التربية والتعليم. • خبراء من مجلس البحث العلمي وجامعة السلطان قابوس. • خبراء من الدول العربية والأجنبية. • المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية. • المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية. • المديرية العامة للتخطيط التربوي وضبط الجودة.	• إجراء بحوث تجريبية حول وسائل الكشف عن الطلبة الموهوبين. • إجراء دراسات وصفية لقياس مدى فاعلية البرامج التدريبية لتأهيل الكوادر البشرية في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين. • إعداد دراسة جدوى لنظام الكشف عن الطلبة الموهوبين متضمنا تكاليفه لاعتماد	عام واحد

	• المشاركة في إنشاء قاعدة بيانات الخاصة بالطلبة الموهوبين. • المشاركة في تحديد مراحل نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين، ومتابعة تطبيقه والإشراف علية، ومعايير وإجراءات القبول والإلتحاق ببرامج رعاية الموهوبين. • إعداد أدلة أرشادية حول الاتجاهات المعاصرة في أدوات الكشف عن الموهوبين.	• تفويض المزيد من السلطات وتوزيع المسئوليات، وتوفير الموارد وبيئة العمل الحافزة، مع ضرورة تشجيع المخاطرة والابتكار والتخلص من العادات وأساليب العمل التقليدية. • الدعم المادي اللازم لتقنين الأدوات اللازمة للكشف عن الطلبة الموهوبين، وإستمرارية الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس.	الطلبة الموهوبين. • وجود أدلة إرشادية خاصة بأدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين. • تطبيق ما لا يقل عن ٢ برامج تدريبية للكوادر العمانية في مجال الاتجاهات العالمية في تعريف الموهبة وطرق الكشف عنها.		الموازنة المطلوبة.	
تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وتطوير أداء الكوادر البشرية للعمل مع الطلبة الموهوبين وبرامج رعايتهم.	• المشاركة في نشر ثقافة الموهبة وطرق الكشف عنها ورعايتها. • إعداد خطط استراتيجية بعيدة المدى لتوفير خدمات تربوية متميزة للطلبة الموهوبين. • وضع خطط للشراكة مع	• التنسيق مع وزارة التعليم العالي في توفير برامج أكاديمية تخصصية في مجال رعاية الموهوبين بالجامعات. • التنسيق مع المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية في توفير برامج تدريبية للكوادر البشرية تأهلهم للتعامل مع الطلبة الموهوبين	• وجود مسميات وظيفية مستحدثة في مجال برامج رعاية الموهوبين مثل أخصائي الكشف ومعلمي الموهوبين ومشرفي الموهوبين،	• دائرة التربية الخاصة. • دائرة الأنشطة التربوية. • المديرية العامة للتقويم التربوي • المديرية العامة للمشاريع والصيانة • المديرية	• أدوات وأساليب لتقويم البرنامج: استبانات للطلبة الملتحقين بالبرنامج وأولياء أمورهم، وكافة الكوادر العاملة بالبرنامج	عامان لتهيئة البيئة المناسبة لتطبيق البرامج المقترحة. عامان لتطبيق البرنامج في عدد

	جهات متعددة وداعمة لبرامج رعاية الموهوبين. • تصميم مناهج إثرائية خاصة بالطلبة الموهوبين. • تنظيم برامج تدريبية مكثفة للكوادر التدريسية والفنية والإدارية حول التخطيط لبرامج الموهوبين وتصميم برامج لرعايتهم واستراتيجيات التدريس وطرق التعلم الفردي. • تقديم برامج تعليمية عالية الجودة للطلبة الموهوبين في العلوم والرياضيات واللغات والتقنية. • تقديم الرعاية الصحية والتغذوية اللازمة للموهوبين في المدارس. • تطوير الأنشطة التربوية بكافة عناصرها لتوفير بيئة تعليمية محفزة تتسم بالتحدي والإبداع وروح العمل الاجتماعي. • تنظيم ملتقيات	ورعايتهم. • استحداث قسم تشخيص ورعاية الموهوبين بالمديريات التابعة للوزارة في كافة المحافظات التعليمية، ويتضمن كل قسم الوحدات الأربعة المشار إليها سابقا في بناء الهيكل التنظيمي. • توسيع فرص الابتعاث الكوادر التربوية للدول الأخرى لحضور مؤتمرات وندوات وورش عمل والمشاركة فيها في مجال تصميم برامج رعاية الطلبة الموهوبين وإعداد مناهج إثرائية لهم. • الاستفادة من الخبراء والمتخصصين في مجال برامج رعاية الموهوبين سواء من داخل السلطنة أو خارجها في تصميم برامج إثرائية وإعداد اختبارات خاصة بالطلبة الموهوبين. • اعتماد موازنة مالية اللازمة لتنفيذ برامج رعاية الموهوبين والمناهج الإثرائية. • تنمية الوعي لدى المعلمين والمشرفين ومدراء المدارس بأهمية وكيفية	مع توصيف مكتوب لمهامهم وأدوارهم. • تنفيذ برامج تدريبية للمسميات الوظيفية المستحدثة في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين. • تعديلات في مهام بعض المسميات الوظيفية ذات علاقة ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين منها مدراء المدارس وأخصائي الأنشطة وأخصائي الاجتماعي وأخصائي النفسي وأخصائي الصحة المدرسية، بحيث تتضمن مهامهم المشاركة في تحقيق أهداف برامج رعاية الموهوبين.	العامة لتطوير المناهج. • المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية. • بيوت الخبرة المتخصصة في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين. • خبراء من داخل السلطنة وخارجها	لتعرف على مدى فاعلية البرنامج وآثاره. • إجراء دراسات مسحية وتجريبية لتقصي درجة فاعلية البرامج المطبقة وما تتضمنه من أنشطة ومناهج وغيرها. • الزيارات الإشرافية للمدارس المطبقة للبرنامج، بحيث يتم التحقق توافر خطة للبرنامج ووضوح الفلسفة والأهداف والرؤية، والبيئة التعليمية ومدى توافر التجهيزات والأدوات،	من المحافظات التعليمية. أربعة أعوام للتوسع في تطبيق البرنامج لتشمل كافة المحافظات التعليمية.

	للموهبة وأهمية رعاية الطلبة الموهوبين، وإتاحة فرص الحضور للأسر ورجال الأعمال والمهتمين من أفراد المجتمع. • الاهتمام بالمشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها الطلبة الموهوبين، وإيجاد الحلول المناسبة لعلاجها.	المشاركة في التخطيط لبرامج الموهوبين وتحديد احتياجاتهم. • توصيف المهام لجميع الوظائف الإدارية والفنية والتخصصية والإشرافية الخاصة ببرامج الموهوبين. • إعداد برامج إرشادية للطلبة الموهوبين عن كيفية تنمية قدراتهم ومواهبهم ذاتيا والاستفادة من المصادر الإلكترونية في سبيل ذلك. • وضع خطط للتقويم المستمر والشامل لكافة عناصر وعمليات برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وإعداد الأدوات التقويم للبرامج من استبيانات ومقابلات وملاحظات وغيرها. • وضع آليات للتنسيق مع الجهات الداعمة والمساندة لبرامج رعاية الموهوبين. • توفير التجهيزات والادوات والاجهزة التي تتطلبها برامج رعاية الطلبة الموهوبين من فصول دراسية وملاعب ومختبرات ومراكز مصادر التعلم	• أدلة إرشادية لمعلمي الموهوبين والمشرفين وجميع العاملين ببرامج رعاية الموهوبين. • تنفيذ ما لا يقل عن ملتقى للمواهب في كل عام. • تنفيذ ما لا يقل عن معرض للمواهب الطلابية في كل عام على مستوى الوزارة والمديريات التابعة لها. • إصدار لوائح تنظيمية وإدارية خاصة ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين. • إصدار تعاميم خاصة بالمدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين تقتضي بضرورة عقد		وكفاية الكوادر العاملة بالبرنامج وغيرها. • أدوات لتقييم أداء الطلبة: اختبارات قبلية وبعدية – اختبارات أكاديمية خاصة بالطلبة الموهوبين – المشاريع – ملف الإنجاز – التقييم الذاتي– تقارير معلمي الموهوبين وأخصائي الأنشطة. • أدوات لتقييم أداء الكوادر العاملة بالبرنامج: الملاحظا ت – تقارير مدير المدرسة – تقارير	

		ومسارح والأجهزة الحواسيب والسبورات التفاعلية وغيرها. • وضع معايير ومؤشرات لقياس مدى التقدم في تحقيق أهداف البرنامج وفاعليته. • وضع أدوات وأساليب لتقييم أداء العاملين ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين. • اعتماد نظام المكافآت والتحفيز للطلبة الموهوبين والكوادر العاملة بالبرنامج والجهات المساندة وأسر الطلبة الموهوبين.	لقاءات مع الطلبة الموهوبين وأولياء امورهم ومعلميهم. • توافر مناهج إثرائية في مواد العلوم والرياضيات واللغات والتكنولوجيا. • توافر أدوات لتقويم البرامج المطبقة من وأولياء امورهم والعاملين ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين، أو مقابلات وغيرها. • توافر اختبارات لتقييم أداء الطلبة الموهوبين. • الحصول على مراكز متقدمة في المسابقات الدولية والأقليمية، وفي الاختبارات		المشرف التربوي – ملف الإنجاز – التقييم الذاتي.	

			العالمية. • توافر أدوات لتقييم أداء العاملين بالبرنامج من معلمي الموهوبين وأخصائي الكشف وأخصائي الأنشطة وغيرهم.			
الارتقاء بجودة البرامج والخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين لمواكبة الاتجاهات الحديثة في أساليب رعاية اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم.	• إتاحة الفرص أمام العاملين في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين لزيارة الدول الرائدة في هذا مجال للتعرف على البرامج التي تقدمها وكيفية إدارتها. • إيجاد بيوت خبرة داخل السلطنة متخصصة في مجال إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين. • بناء قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين تتضمن بياناتهم من حيث إعدادهم في كل محافظة وأسمائهم ومجالات الموهبة وأهم الإنجازات ونتائج الاختبارات	• توفير بعثات خارجية للكوادر البشرية المتخصصة بالوزارة في رعاية الموهوبين. • توفير تخصصات أكاديمية في الجامعات بالسلطنة في مجال برامج الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم. • تشجيع إجراء البحوث والدراسات في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم. • تزويد المدارس المطبقة للبرنامج بأحدث التقنيات الحديثة مثل السبورة التفاعلية وشبكة إنترنت والبيئات الافتراضية	• توفر تخصصات أكاديمية بإحدى جامعات السلطنة للموهبة. • مشاركة دول العالم في الفعاليات والأنشطة التي تنفذها في مجال الموهبة والإبداع. • توفر أحد أساليب رعاية الطلبة الموهوبين سواء كانت صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين أو مناهج إثرائية أو مراكز	• وزارة التعليم العالي. • دائرة الأنشطة التربوية. • دائرة التربية الخاصة. • المديرية العامة لتقنية المعلومات. • المديرية العامة للمشاريع والصيانة • المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية.	• إعداد تقارير حول الزيارات الميدانية لدول العالم، والاستفادة منها في تبني أساليب رعاية الطلبة الموهوبين. • إجراء دراسة مسحية حول أراء الطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم في برامج الموهبة الإلكترونية ودورها في زيادة الوعي بالموهبة وتنمية معارفهم في هذا المجال.	ع امان

	الكشف وغيرها، وإتاحة لأولياء الأمور ومعلمي الموهوبين بمتابعة نتائج أداء أبنائهم ومدى تقدمهم في البرنامج. • تصميم مواقع خاصة بالموهبة مثل بوابة الموهبة الإلكترونية، تتضمن مواد وأنشطة تعليمية للطلبة الموهوبين، ومصادر متنوعة يستفيد منها معلمي الموهوبين وأولياء أمور الطلبة. • • تدريب الطلبة الموهوبين على الاستخدام الأمثل والسليم للتقنيات الحديثة في تطوير قدراتهم وتنميتها ذاتيا. • توجية معلمي الموهوبين على توظيف التقنيات الحديثة في تنمية مواهب الطلبة ورعايتهم.	وغيرها. • توفير البرمجيات وقواعد البيانات اللازمة للعمل الإداري والإشرافي والتعليمي في المدارس المطبق للبرنامج. • إعداد ورش عمل لتدريب الطلبة الموهوبين على استخدام الشبكة المعلوماتية في تنمية قدراتهم ذاتيا. • برامج تدريبية لكافة الكوادر العاملة في برامج رعاية الطلبة الموهوبين حول التعامل مع البرامج المحوسبة وإنتاج مواد تعليمية محوسبة وتوظيفها لتنمية قدرات الطلبة الموهوبين، وكذلك في استخدام الشبكة المعلومات في التنمية الذاتية المستمرة لهم. • الحرص على تجديد قاعدة بيانات الطلبة الموهوبين، والاستفادة منه في تقويم البرامج المقدمة لهم. • الاهتمام بالكشف عن الطلبة	متخصصة برعاية الطلبة الموهوبين. • توفر قاعدة بيانات خاصة بالطلبة الموهوبين في كافة المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين، تكون بمثابة المرجع الرئيس لصانعي القرار ومعلمي الموهوبين وأولياء الامور. • تنفيذ برامج تدريبية للطلبة الموهوبين والمعلمين حول آلية استخدام شبكة المعلومات في تنمية ذواتهم ذاتيا. • توفير الأجهزة والمعدات			

		الموهوبين من ذوي القدرات الفائقة في مجال تكنولوجيا والتعامل مع التقنيات، وتوفير الخدمات اللازمة لهم لتنمية هذه القدرات وصقلها. • توجية استخدام الطلبة الموهوبين لشبكة المعلومات بشكل صحيح، لتجنب الأستخدام الخاطيء لها. • تقديم تسهيلات لكافة أسر الطلبة الموهوبين لإقتناء الحواسيب والبرمجيات. • تخفيض قيمة الأشتراكات في خدمات الأنترنت لأسر الموهوبين والكوادر العاملة ببرامج رعاية الموهوبين، من خلال استغلال زيادة التنافس بين الشركات العاملة في هذا الميدان. • توفير مصادر التمويل المتنوعة من قبل مؤسسات المجتمع المدني والجهات المعنية بتنمية المواهب وتبنيها؛ للاشتراك في قواعد البيانات العالمية والاستفادة	اللازمة لتوظيف التقنيات في برامج رعاية الموهوبين، وتزويد المدارس المطبقة بأجهزة الحواسيب وشبكة معلومات قوية. • إصدار نشرات إرشادية توجيهية للطلبة الموهوبين عن الأستخدام الأمثل لشكبة المعلومات. • عقد لقاءات مع أولياء الطلبة الموهوبين حول أهمية استثمار التقدم التكنولوجي والتقني في تنية قدرات أبنائهم. • زيادة نتاجات الإبداعية للطلبة الموهوبين في مجال			

		من محتوياتها.	التكنولوجيا والتقني.			

متطلبات عامة لتنفيذ الإستراتيجية المقترحة:

يمكن تحديد مجموعة من المتطلبات العامة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين في سلطنة عمان، والتي يمكن أن تساعد على تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، وتتضح من خلال ما يلي:

- دعم وتأييد الإدارة العليا بوزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المدني، وينبع هذا الدعم من قناعة القيادة العليا بأهمية فئة الموهوبين ورعايتهم، ونتاج تقديم خدمات تربوية وإسهامه في تقدم المجتمع وازدهاره.
- تبني تعريف محدد للموهبة والموهوبين وتحديدا لخصائص الموهوبين واحتياجاتهم، وتوعية المجتمع المحلي بكافة أفراده بأهمية رعاية الموهوبين ومدى الاستفادة المرجوة من إسهاماتهم ونتاجاتهم الإبداعية.
- توفير أسس وأطر فكرية لرعاية الطلبة الموهوبين، بحيث تظهر في صورة سياسات تربوية موجهة للكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وإجراءات داعمة من قبل القيادات الإدارية المسئولة، وتشريعات خاصة بالكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وإصدار القوانين واللوائح الإدارية والتنظيمية اللازمة وتعميمها في المدارس.
- توفير الأدوات المناسبة للكشف المبكر عن الطلبة الموهوبين، واستمراريه التعرف عليهم من مرحلة الطفولة حتى سن الرشد، وتوافر إجراءات ومعايير واضحة لشروط قبول الطلبة في البرامج المقترحة.
- توفير بيئات تعليمية محفزة لرعاية الطلبة الموهوبين داخل الأطر المدرسية أو خارجها، على أن تكون مجهزة بالغرف والمختبرات والملاعب والأدوات والأجهزة ومصادر المعلومات اللازمة لتنمية قدرات الطلبة الموهوبين ورعايتهم.
- توفير برامج التنمية المهنية المكثفة للكوادر البشرية الإدارية والفنية والتخصصية، وتدريبهم على الاستخدام الأمثل للمحكات التعرف على الطلبة الموهوبين، وتصميم برامج متنوعة لرعايتهم وتوفير مناهج إثرائية وفق الاتجاهات الحديثة في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.
- تسليط الضوء الإعلامي لنشر الوعي الثقافي في المجتمع وبيان أهمية الاكتشاف المبكر ورعاية فئة الموهوبين في مراحلهم العمرية المختلفة، مع التركيز على أساليب الرعاية في الأسرة والمدرسة ودور المجتمع المحلي بمؤسساته في تبني المواهب ورعايتها.
- توافر خبراء ومتخصصين في تقنين أدوات للكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس العمانية، وتصميم برامج متنوعة متقدمة وفق الاتجاهات الحديثة، وتوفير مناهج إثرائية ومراكز خاصة بالطلبة الموهوبين.

- **تبني الهياكل التنظيمية المرنة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، من خلال إنشاء وحدات فرعية لقسم تشخيص ورعاية الموهوبين بالوزارة والمديريات التابعة لها في المحافظات التعليمية.**
- **توافر قاعدة معلومات خاصة بالطلبة الموهوبين، تتضمن أعدادهم ومجالات الموهبة لديهم ومدى التقدم في البرامج وغيرها، بالإضافة إلى معلومات ومصادر مثل الكتب الحديثة والمقالات ودراسات وبحوث حول التعرف على الطلبة الموهوبين ورعايتهم، بحيث يتاح للطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم ومعلميهم والمهتمين الإطلاع عليها للاستفادة، كما يمكن أن تتضمن مواد وأنشطة تعليمية يمكن للطلبة الموهوبين الاستفادة منها في تنمية ذواتهم.**
- **توافر مصادر مستمرة ومتنوعة لتمويل برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وعدم الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي، من خلال البحث عن الجهات المهتمة بتبني الموهوبين وتدريبهم من أجل وظائف وتخصصات تحتاج إليها هذه الجهات.**

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو ناصر، فتحي محمد (٢٠١٤). درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية لإدارة برامج والأنشطة المدرسية المتعلقة بالطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية. مجلة العلوم التربوية– جامعة الملك فيصل: المملكة العربية السعودية. ٢٦(١). ص ١٦١-١٨٢.

الجبوري، حسين محمد (٢٠١٤). التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات العامة. ط١. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٨). الموهبة والتفوق والإبداع. ط٣. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الحبسية، رضية سليمان (٢٠١٥ب). استراتيجية مقترحة للتمكين الإداري للقيادات الوسطى التربوية في سلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

الحبسية، رقية بنت محمد بن حمدان (٢٠١٥أ). مشكلات رعاية الطلبة المجيدين رياضيا بمدارس سلطنة عمان للصفوف من ٧-١١ –تصور مقترح– (رسالة ماجستير غير منشورة). سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس

الخطيب، مرفق محمد سعيد (٢٠١١). بناء استراتيجية مقترحة لتطوير الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية. رسالة دكتوراه غير منشورة (النسخة إلكترونية). جامعة عمّان العربية.

السالمي، مختار بن محمد بن حمدان (٢٠٠٨). دور الأنشطة التربوية اللاصفية في تنمية مواهب طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الدول العربية. سلطنة عمان.

السرحاني، حمد علي حمد (٢٠٠١). دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وسبل تنميتهم وتجربة السلطنة في هذا المجال. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الثاني لمؤسسات رعاية الموهوبين. الكويت. ديسمبر ٢٠٠١.

السكارنة، بلال خلف (٢٠١٥). الإستراتيجية والتخطيط الإستراتيجي. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠١٥). أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية- برنامج مقترح. مجلة التربية الخاصة والتأهيل – جامعة عين شمس، ٢(٨): ص١-٣٩

الشريف، منال بنت عمار بن إبراهيم (٢٠١٥). برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي.ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين".جامعة الإمارات العربية المتحدة. ١٩-٢١ مايو ٢٠١٥.

الشعلان، مضاوي محمد عبد الله (٢٠١٠). تطوير إدارة الموهوبات بوزارة التربية والتعليم السعودية في ضوء الإدارة الإستراتيجية. مجلة التربية: العدد ٣٠.ص ص ١٢٣-٢١٢.

الشهري، سعد بن عبد الرحمن آل فرحان (٢٠١٤). معوقات تطبيق برنامج الموهوب المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر معلمي ومشرفي الطلبة الموهوبين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الباحة: المملكة العربية السعودية.

العبيدي، محمد جاسم؛ الشيباني، أعريبي محمد؛ العبيدي، ألاء محمد جاسم (٢٠١٠). الإدارة الحديثة وسيكولوجية التنظيم والإبداع. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

العمري، عبد الله بن خماش سويد (٢٠١٤). واقع برامج الكشف ورعاية الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر العاملين بالبرنامج في منطقة الباحة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الباحة: المملكة العربية السعودية.

العوفية، صابرة بنت حمد (٢٠١١). برنامج تدريبي مقترح لأخصائيي الأنشطة المدرسيّة في سلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

الغزالي، خالد بن علي (٢٠١٤). الكفايات المهنية اللازمة لأخصائيي الأنشطة المدرسية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

قسم تشخيص ورعاية المجيدين (٢٠١٦). القرار الوزاري (٢٠٠٨/٣٧). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

قسم تشخيص ورعاية المجيدين (٢٠١٦). القرار الوزاري (٢٠١٣/٣٩٥). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

كاظم، علي؛ وآخرون (٢٠١٠). تقنين مقياس جيتس للكشف عن الطلبة الموهوبين في الصفوف ٥-١٠في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة. مصر، ١٨(٤).

مجلس البحث العلمي (٢٠١٦/٣/٢٨). مشروع اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين، استخرجت من https://home.trc.gov.om بتاريخ ٢٠١٦/٤/٢٢م.

محمد، أحمد حسن حمدان (٢٠١٥). اكتشاف ورعاية الموهوبين بسلطنة عمان بين الواقع والمأمول. مشروع بحثي مقدم ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين". جامعة الإمارات العربية المتحدة. ١٩-٢١ مايو ٢٠١٥.

المركز الوطني للتوجيه المهني (٢٠١٤). دليل برنامج روّاد تكاتف (٢٠١٤). وزارة التربية والتعليم: سلطنة عمان، استخرجت من (www.takatufsholars) بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٠.

معاجيني، أسامة (٢٠٠٨). التجارب الرائدة عربيًا ودوليًا في تربية الموهوبين ورعايتهم "دراسة نظرية مسحية مقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب – الرياض". "رعاية الموهوبين: خيار المنافسة الأفضل"، آذار/ ٢٠٠٨

المعايطة، عبد العزيز عطا الله (٢٠١١). اتجاهات حديثة في البحث العلمي. ط١. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Chee Wah, S. (2012). Policy and Implementation Paradigm for Gifted Education in Singapore. Journal for the Education of the Gifted.1-12.

Heidrun, S. Sandra, F. Stefanie, O. (2015). Self-regulated learning (SRL) and the gifted learner in primary school. Research Institute, (16):257–267.

Kirsi, T.Elina, K(2013). How Finland Serves Gifted and Talented Pupils. Journal for the Education of the Gifted. 36(1) 84–96.

Mammadov, S(2015). Current Policies and Policy Efforts for the Education of Gifted Children in Turkey, Roeper Review, 37:3, 139-149 (http://dx.doi.org/10.1080/02783193.2015.1047548)

Meulen, R., V; Bruggen, C., O. van der ;L. Spilt, Jantine ; Verouden،Jaap ; Berkhout, Maria ;M. Bogels, Susan (2014). The Pullout Program Day a Week School for Gifted Children: Effects on Social–Emotional and Academic. Child & YouthCare Forum, 43 (3). 287-314.

Miller, Samantha. A. (2012). Designing a Middle School Gifted Education Program of Excellence Using Current Gifted Programming Models. Journal for the Education of the Gifted, 31(2): 131-164.

Mönks, F.J. & Pflüger, R. (2005). Gifted Education in 21 European Countries: Inventory and Perspective. Radboud University Nijmegen.

National Association for Gifted Children, website www.nagc.org http://www.nagc.org.

World Council For Gifted and Talent Children (2015),21st world conference 10-14 August 2015, Odense, Denmark. Available online atwww.world-gifted.org.